اللجنة اليهودية العربية تطالب الكنيست بالغاء الحكم العسكري

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣
٣٠ شعبان ١٣٨٢
العدد ٧٤ السنة التاسعة عشرة
29 שבט 5723
25.1.1963
No. 74 Vol. IXX

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) All-Itthad

موعد بحث مقترحات الغاء الحكم العسكري في الكنيست يقترب

اتجاه في « الاغوداه » للامتناع عن التصويت
المبائيون يعاودون محاولاتهم لدى احدوت هعبودا

القدس — لمراسل الاتحاد — باقتراب موعد بحث اقتراحات الغاء الحكم العسكري التي قدمتها كتلة الحزب الشيوعي وكتل اخرى ، في الكنيست ـ وهو الموعد الذي أجل حتى السادس من شباط (فبراير) المقبل ـ تستميت الاوساط البنغوريونية الحاكمة في محاولاتها حشد الاصوات التي تكفل اسقاط هذه الاقتراحات . ولكنها حتى الان لم تتمكن من تحقيق هذا الهدف الخبيث . فالانباء التي تنشرها الصحف تشير الى ان العروض المبائية على « اغودات اسرائيل » لم تثمر حتى الآن وان ثمة اتجاهاً في هذا الحزب للامتناع عن التصويت في هذه القضية .

وفي هذه الحالة عاود البنغوريونيون جهودهم للضغط على احدوت هعبودا لتغير موقفها . وقد ذكرت بعض الصحف ان من الممكن عقد مقابلة جديدة بين رئيس الحكومة بن غوريون . ووزيره (من احدوت هعبودا) يغال ألون حول مقترحات الاخير الداعية لا الى الغاء الحكم العسكري بل الى نقل صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق العسكريين وتجميد انظمة الطوارىء لمدة سنة للتجربة .

ونشرت « معريب » (١/٢٣) ان كبار الحاخاميين وقادة التوراة قد طلبوا الى « اغودات اسرائيل » التصويت تأييداً لاستمرار الحكم العسكري غير ان اوساط « الاغوداة » نفت هذا الامر واضافت ان ثمة حاخامين وقادة توراه طلبوا عدم التصويت لالغاء الحكم العسكري ولكنهم مع ذلك لم يطلبوا تأييد استمراره .

ويذكر القراء ان من الشروط التي تضعها « الاغوداة » لانقاذ المباي من الهزيمة اثناء التصويت هو تقديم

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٢)

حلف فرنسا والمانيا الغربية يقوي مواقع الانتقاميين والعسكريين الالمان الغربيين

باريس — انتهت زيارة مستشار المانيا الغربية اديناور الى فرنسا ومباحثاته مع الرئيس الفرنسي ديغول الى توقيع حلف بين القطرين تنسق بموجبه الحكومتان سياستهما في الميادين السياسية والعسكرية والثقافية .

وقد صرح اديناور ان الحلف نصر عظيم لفرنسا والمانيا الغربية واوروبا .. فبدون تفاهم بين المانيا الغربية وفرنسا تصبح وحدة اوروبا (الغربية) متعذرة .

ويعتبر هذا الاتفاق تنسيبا لفكرة ديغول حول وحدة اوروبا الغربية فقد كانت فرنسا تدعو الى ان تكون الوحدة اتحادية بين دول تحتفظ بسيادتها ، بينما كانت المانيا الغربية تود ان تكون الوحدة عضوية تتجسم في برلمان واحد .

ولكن يبدو ان هذا الحلف لم يسو الخلافات بين القطرين بشأن انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة .. فديغول وحكومته يقفان ضد انتسابها إلا بشروط هي بمثابة استسلام واديناور وحكومته يصران على انتساب بريطانيا وان كان اديناور بعد مقابلته دعا الى الصبر في هذه القضية .

وتقول رويتر ان الصحافة الاوروبية الغربية استقبلت هذا الحلف ببرود .

مغزى الحلف

إلا ان هذا لا يغير من اهمية هذا الحلف الذي يمنح المانيا الغربية ، الدولة الاقوى في غربي اوروبا قوة اضافية تمكنها من مواصلة سياستها العدوانية التي تهدد السلام . وقد اكدت هذا الامر برافدا جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي قالت : « ان اتفاقيات باريس هي بمثابة تتويج لجهود الحكام الالمان الغربيين الذين يسعون للسيطرة السياسية والاقتصادية على قارة اوروبا .

وقد انجرت فرنسا الان وراء طالبي الثأر والعسكريين الالمان الغربيين . ولما كانت المانيا الغربية منذ الان هي الشريك الاقوى سواء في المجال الاقتصادي او في النطاق العسكري فالسياسة الفرنسية ستدار الان من بون » .

وهذا من اثره ان يشدد التوتر في اوروبا .

برافدا تندد بالاجراءات المعادية
للأحزاب الشيوعية في بعض أقطار آسيا وافريقيا

موسكو — نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي ، «برافدا» ، مقالا (في ٢٢-١) بتوقيع «مراقب» هاجمت فيه بشدة الاجراءات الاخيرة التي اتخذت في عدد من دول آسيا وافريقيا ضد الاحزاب الشيوعية ، وبينها العربية المتحدة والعراق والجزائر وتونس والمغرب والهند .

وقالت « برافدا » : « ان هذه الاجراءات تثير شكوكا في حقيقة تصريحات قادة هذه الدول الفتية في القارتين عن رغبتهم في اقامة مجتمع اشتراكي » .

واضافت برافدا : فهذه الاجراءات لا تفيد سوى المستعمرين القدامى والجدد وسوى اهدافهم باقامة حاجز بين هذه الاقطار النامية والدول الاشتراكية التي تقدم لها المساعدات الشاملة .

وذكرت الجريدة السوفياتية في مقالها هذا انه قد سمح لجماعة هزيلة في الجمهورية العراقية ان تحمل اسم الحزب الشيوعي زوراً وبهتاناً في الوقت الذي حظر فيه النشاط الشيوعي الحقيقي . كما اشارت برافدا الى الاعتقالات الجماهيرية للشيوعيين في الهند وشجبتها .

مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكية الألماني ينهي أعماله

اولبرخت : مؤتمرنا كان مظاهرة لوحدة الحركة الشيوعية حول الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد

برلين — انهى المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني اعماله هنا بانتخاب هيئات الحزب المركزية . وقد أعيد انتخاب ولتر اولبرخت سكرتيراً اولا للحزب .

وفي خطاب تلخيص اعمال المؤتمر قال الرفيق اولبرخت ان مؤتمرنا قد كان مظاهرة لوحدة الحركة الشيوعية العالمية حول الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد . واعلن اولبرخت التضامن مع الحركة الشيوعية العالمية الموحدة حول الحزب الشيوعي السوفياتي .

وعلى اثر انتخابه وقف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق خروشتشوف ، وحيا بحرارة الرفيق اولبرخت . وقد هنأه ايضاً قادة وفود الاحزاب الشقيقة التي حضرت المؤتمر وبينها رئيس وفد الحزب الشيوعي الصيني ..

ويذكر القراء ان الرفيق ماير فلنر قد حضر المؤتمر مندوبا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبسبب قصر الوقت لم يتمكن كل المندوبين الضيوف من إلقاء كلمات التحية للمؤتمر . غير ان نجانهم أرسلت خطياً لرئاسة المؤتمر وأعلن منها وسط تصفيق المؤتمرين العاصف .

الحزب الاندونيسي يدعو لوقف النقاش العلني

اذاع راديو موسكو رسالة رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي ، ابديت ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي التي ايد فيها اقتراح خروشتشوف وقف النقاش العلني بين الاحزاب الشيوعية .

وايد الرفيق ايديت الرأي القائل انه ليس من المفيد عقد مشاورات بين الاحزاب الشيوعية حالا وانما يجب تحضير هذه المشاورات اضمان نجاحها .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

اتفاق تصفية قواعد الصواريخ في تركيا

انقرة — تم الاتفاق بين الولايات المتحدة وتركيا على تصفية قاعدة الصواريخ الامريكية من نوع جوبتر القائمة على الاراضي التركية . وبتصفيتها تخلو الاراضي التركية من القذائف .

هذا ما اعلنه وزير خارجية تركيا واضاف ان الولايات المتحدة ستستبدل هذه القاعدة بالغواصات التي تحمل قذائف البولاريس ذات الرؤوس الذرية ..

وتقول الانباء ان الولايات المتحدة تنوي تصفية قواعدها الصاروخية في ايطاليا وبريطانيا اعتماداً على غواصات بولاريس ..

وفي واشنطن نفى وزير الخارجية الامريكية وجود علاقة بين أزمة كوبا وتصفية قواعد الصواريخ من نوع جوبتر في تركيا وايطاليا .

برافدا تحذر

هذا وقد حذرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ايطاليا من اقامة قواعد غواصات امريكية تحمل قذائف بولاريس .. وقالت ان اقامة قواعد بولاريس في المنطقة هو بمثابة خطر مصوب الى قلب ايطاليا .

ماذا وراء المباحثات السرية
التي أجراها بن غوريون حول اللاجئين ؟

واشنطن — أعلن هنا ان المبعوث الامريكي «للجنة التوفيق الدولية» في قضية اللاجئين العرب «معني بأن تنشر تفاسيل الحادثات» التي اجراها في الدول العربية واسرائيل ، في تقرير رسمي على ان يتأخر نشر مثل هذا التقرير لئلا يعرقل الحادثات التي تقوم بها الحكومة الامريكية في قضية اللاجئين العرب .

وينوي جونسون ان يحصل على اجازة لفترة معينة بدون ان يتخلى عن منصب مبعوث لجنة التوفيق .

وجدير بالذكر ان ابحاثاً سرية قد جرت في اسرائيل اشترك فيها رئيس الحكومة ، بن غوريون ، ووزيرة الخارجية غولده مئير ، ومندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة والسفير الاسرائيلي في واشنطن . وقد تناولت هذه الابحاث قضية اللاجئين على اثر التصويت الاخير في الجمعية العمومية لهيئة الامم ، وموقف الحكومة الامريكية .

وكما هو معروف فان القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية قد اعاد تأكيد حق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات . والابحاث التي اجرتها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة قد جاءت في اعقاب المقابلة التي اجرتها وزيرة الخارجية غولده مئير مع الرئيس الامريكي ، كنيدي ، والتي تناولت البحث فيها قضية اللاجئين .

وكتبت جريدة «معريب» قبل نحو اسبوع تقول ان وزارة الخارجية الامريكية قد طلبت الى كل من اسرائيل والدول العربية ان تتقدم بمقترحات لحل قضية اللاجئين والا فانها ستعتمد على النتائج التي توصل اليها جونسون في جولته في الاقطار العربية واسرائيل .

واضافت الجريدة تقول ان امريكا معنية بايجاد حل لهذه القضية التي تعرقل «استقرار الوضع في الشرق الاوسط» ، اي تعرقل تثبيت المراكز الامريكية في هذه المنطقة .

وقد هاجمت جريدة يديعوت احرنوت في افتتاحية لها هذا الاسبوع السرية المطبقة التي اجرت فيها الاوساط الإسرائيلية الحاكمة ابحاثها في قضية اللاجئين واشارت الى ان « طبخة » يجري اعدادها في هذه القضية ، وكعادتها واصلت يديعوت احرنوت دعوتها الى الاستمرار في سياسة التنكر لحقوق اللاجئين العرب .

ومهما يكن من امر فالواضح هو ان واشنطن مستمرة في محاولاتها لفرض حل يأخذ في الحسبان لا مصلحة اللاجئين العرب ولا مصلحة السلام في المنطقة وانما المصالح الامريكية الاستعمارية في هذه المنطقة .

ونشرت جروزلم بوست ان الحكومة مستعدة الى الموافقة على اعادة بعض اللاجئين على ان يكون ذلك جزء من تسوية عامة لقضية العلاقات العربية الاسرائيلية .

وقد اجتمع بن غوريون في نهاية المشاورات بسفير الولايات المتحدة ولكن الصحف قالت ان موقف اسرائيل الرسمي سينقله الى وزارة الخارجية الامريكية السفير الاسرائيلي في واشنطن .

بعد ان منعت السلطات مؤتمر البعنة

المحكمة المركزية تأمر فلاحي الشاغور برفع يدهم عن أراضيهم
الفلاحون يلجأون الى القضاء ويعدون لتشديد معركتهم

حيفا — مكتب الاتحاد — عشرات من أهالي دير الاسد تسلموا بعد يوم السبت الماضي ، يوم موعد مؤتمر البعنة الذي منعته السلطات ، تباليغ من المحكمة المركزية في حيفا تأمرهم فيها برفع يدهم عن اراضيهم تنفيذاً لامر مصادرة الـ ١٠٠٠ دونم الذي اصدره وزير المالية بحجة بناء مدينة كرمئيل .

ومن المتوقع ان تتعاقب هذه التبليغات لتشمل ملاكي الاراضي في البعنة ودير الاسد ونحف جميعاً ..

وعلم مراسلنا في حيفا ان الملاكين قد اتصلوا بالمحامي حنا نقاره لتقديم طلباً الى محكمة العدل العليا لابطال امر المصادرة على هذه الاراضي ..

وفي مقابلة اجراها مكاتبنا مع الاستاذ حنا نقاره الذي رافق تطورات محاولات الاستيلاء على اراضي الشاغور خلال السنوات الاخيرة قال الاستاذ نقارة :

«وصول عشرات هذه التبليغات لفلاحي دير الاسد وحدها ينسف مزاعم السلطات القائلة ان اغلبية هذه الاراضي هي ملك للدولة ..

«كذلك يثبت هذا الامر ان اهالي القرى الثلاث يعتمدون في كسب اودهم على زراعة تلك الاراضي التي يهددها النهب» ..

ثم اخرج المحامي حنا نقاره خريطة مرفقة باحدى هذه التبليغات وقال مشيراً الى الاراضي المهددة ..

«هذه هي اراضي المزارعين العرب من القرى الثلاث ..»

«وهذه» واشار الى مساحات واسعة بجوارها «هي اراضي الدولة التي يمكن استخدامها لبناء اكثر من مدينة واحدة دون التعرض لاراضي الفلاحين»

وختم حديثه قائلا : هذه أمور ستعتمد عليها في مرافعتنا امام القضاء ..

ويقول مراسلنا في البعنة ان القرويين ينوون الجمع بين العمل القضائي والعمل الشعبي .. وهم يعدون لعقد مؤتمر جديد .. وقد قرروا ارسال البرقيات الى الهيئات العالمية يطلبون منها استخدام نفوذها الادبي والمعنوي لمنع مصادرة اراضيهم والقضاء عليهم ..

اميل حبيبي في انتهاء الكنيست من المناقشة العامة للميزانية الجديدة :

سياسة نهب الأراضي تحرق الجسور لمستقبل السلام

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ انهت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، المناقشة العامة لميزانية الدولة الجديدة . ومن المنتظر أن يرد وزير المالية على النقاش قريبا . وخلال النقاش وجه النواب انتقاداً شديداً لسياسة الحكومة الاقتصادية . بل ان النائب بن اسرائيل ، من المباي ، حذر من اتساع الشقة بين جماهير العاملين .

وقد تكلم ، في النقاش ، النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الذي عالج مكانة الاهلين العرب في الميزانية وأشار الى مختلف ضروب التمييز والاضطهاد التي يتعرضون لها . وقال اميل حبيبي في سياق حديثه عن سلب اراضي الفلاحين العرب ، ان هذه السياسة تعمق الفرقة بين الشعبين وتحرق الجسور الى مستقبل سلام وتفاهم وأخوة ، ذلك المستقبل الذي يتطلع اليه الشعبان .

ويجد القارىء نص كلمة النائب اميل حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد .

وتكلم النائب المباني شمطوب الذي بالاضافة الى انتقاده الميزانية تعرض الى اقتراح بن اهرون عن «الوحدة بين احزاب العمال الصهيونية» ، فقال ان بن اهرون يحمل اسم الوحدة زيفاً وبهتاناً واقتراحه لن يؤدي إلا الى ابتلاع المباي للاحزاب العمالية .

رسائل الى اعضاء الكنيست
لمطالبتهم بالتصويت لالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — علم مكاتبنا من مصادر وثيقة الصلة باللجنة العربية اليهودية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ان اللجنة سترسل رسالة الى اعضاء الكنيست عامة ، وثانية الى عضوي الكنيست المبائيين احمد الضاهر والياس نخلة اللذين صوتا ضد الحكم العسكري وثالثة الى جبر المعدي ودياب العبيد اللذين صوتا مع الحكم العسكري تدعو فيها الجميع الى التصويت الى جانب الغاء الحكم العسكري .

كذلك تواصل اللجنة اعدادها لعقد اجتماع في تل ابيب وتنظيم وفد شعبي الى القدس عند بحث قضية الحكم العسكري في الكنيست .

الكتلة الشيوعية تطالب بوضع قضية البدو على جدول اعمال الكنيست

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — تقدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست بطلب ادراج قضية اوضاع البدو الصعبة الناجمة عن الجفاف على جدول اعمال الكنيست بصورة عاجلة .

منعت قصيدة التحريض على البدو

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رد نائب وزير الثقافة والتعليم ، عمي اساف ، على الاستجواب الذي كان قدمه النائب الشيوعي ، صموئيل ميكونس ، بعد الكراس الذي وزعته «الكيرن كايمت» على المدارس وفيه «قصيدة شعر» تحرض على البدو .

وجاء في رد نائب الوزير انه سيطلب الى مدراء المدارس الامتناع عن استعمال هذا الكراس الذي تضمن «قصيدة الشعر» المذكورة .

مشروع هدايا الاتحاد في ١ شباط

الاتحاد تقدم قصة متسلسلة * ترانزستور (راديو صغير)
* المنجد ـ بجزئيه * قطعة جوخ * كتب مختارة وجوائز اخرى
احتفظوا بكوبونات الاتحاد ابتداء من ١-٢-٦٣

اقرأوا في الاعداد المتسلسلة قصة : « الرجل البرمائي »

الانسان اللذي عاش مع فرس البحر في قاع البحر .. واحبته الجميلة بين قومها في البر .. فهزم قوات الارجنتين البحرية « فحسبوه » غول البحر » فلذا هو انسان كامل المعالم ..



المتاجرون بالرمل

قبل مدة غير بعيدة اعلنت وزيرة الخارجية، غولدة مئير، انه لو عرض عليها الان الانتساب الى المباي لما قبلت.

في افريقيا مثل يقول : كان ابي يتاجر في الرمل، فافلس حينما هبت الريح.

والواقع ان حزب حضرة وزيرة الخارجية، المباي تاجر في الرمل مدة طويلة. وكانت «الريح» خلال هذه المدة ... ساكنة فبقيت تجارته .. رابحة !

واذ هبت الريح كان مع المباي ما كان ..

لقد هبت عليه ريح صرصر عاتية من .. «القضية المشينة». اما زلتم تذكرونها؟ تلك الريح التي كنست الائتلاف البنغوريوني كله وسببت انتخابات عامة فقد فيها المباي ٥ نواب ..

وزمجرت ريح عاصفة في المباي، ومن اين ؟ من قضية مشينة اخرى هي قضية الحكم العسكري. ولملم البنغوريونيون شملهم و.. اشتروا ٤ نواب «متدينين» من اغودات اسرائيل. وخسرت تجارتهم في بضاعة الامن. فنحو نصف اعضاء الكنيست امتنعوا عن «شراء» هذه البضاعة الكاسدة.

ومثل رياح الصحراء اللولبية في يوم عاصف، هبت الرياح على بلدية بئر السبع. هبت من قضية مشينة اخرى، قضية شراء عضو البلدية (الذي كان من «الاحرار») فلايشر فاصبح في عداد زملاء وزيرة الخارجية.

وما اكثر الرياح التي تهب على المباي في هذه الايام من مختلف القضايا المشينة. من قضية التنكر لحقوق اللاجئين العرب، من قضية تجميد الاجور، من قضية الغلاء، من قضية سلب اراضي الفلاحين العرب، من قضية جلب اسلحة الدمار الذرية .. ومن غيرها وغيرها.

أفغريب اذن، وهذه الرياح تشتد وتتعاظم، ان تقول وزيرة الخارجية، السيدة غولده مئير، الزعيمة في المباي، ما قالته ؟!

نعم. كان المباي يتاجر في الرمل وهو يفلس كلما هبت ريح، فكيف اذا هبت رياح من كل الجهات.

ولكن وزيرة الخارجية التي ترى كل هذا اكتفت بالقول انه لو عرض عليها الان الانتساب الى المباي لما قبلت.

والحقيقة هي ان وزيرة الخارجية قد قررت، منذ زمن بعيد، ان تفلس مع كل المتاجرين بالرمل في حزبها حين يحين الموعد. فما زالت هنالك بقية من رمل تصلح التجارة ولكن رياح عصرنا تذروها بسرعة مدهشة.

محمد خاص

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع فيناريه ـ حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا

اميل حبيبي في الكنيست في معرض مناقشة الميزانية العامة

لن تستطيعوا ان تشربوا البحر

النائب الشيوعي يعالج قضية الزراعة العربية فيشجب سياسة الاهمال . ويعالج قضية سلب الأراضي فيطالب بالغاء أمر مصادرة اراضي الشاغور .. ويتحدث عن مطالب للعمال العرب والبدو ..

بودي أن أحمل الحديث عن مكانة السكان العرب في ميزانية الدولة . ولكن هذه القضية ليست قضية السكان العرب وحسب . انها احدى القضايا الهامة في الدولة .

مكانة العرب في الميزانية

فما هي مكانة السكان العرب في الميزانية ؟. واضح انه لا يمكن ان يكون لها مكانة تختلف عن تلك التي اقرت لها في سياسة الحكومة . واعتقد ان النائب ارغوب قدر هذه السياسة تقديرا يسترعي الاهتمام حينما قال قبل اسبوعين ان الحكم العسكري ضروري لمنع المآسي . وماذا تعني سياسة منع المآسي ؟ تعني انهم يرون في وجود السكان العرب في البلاد ماساة ويتصرفون وفقا لذلك .

ونحن نقدر ان هذه السياسة هي المأساة وليس بالنسبة للسكان العرب فقط . وقد يأتي احد فيقول ان وجود البحر ماساة، ولو كان في مكان البحر حقول لكان افضل . ويقولون عندنا وماذا نستطيع ان نفعل ؟ انستطيع ان نشرب البحر وننهيه ؟ بالطبع لا، ولكن من البحر قد تنتج بركة اذا عرف انه يمكن ان يكون طريقا لعلاقات التفاهم والصداقة بين الشعوب . ولكن الحكومة لا تتصرف بهذا الشكل . فهي لا تتجاهل وجود السكان العرب ولكنها تحاول ان تشرب البحر .

قضية اراضي الفلاحين العرب والزراعة العربية

واود، مرة اخرى، ان اقف على القضية المؤلمة، قضية اراضي الفلاحين العرب، قضية وضع القرويين العرب الذين يؤلفون ٧٥٪ من مجموع السكان العرب .

الناطقون باسم الحكومة يزعمون بان في الميزانية المقترحة بعض التقدم في مدى اهتمام الحكومة بالزراعة العربية . ولكن يترتب علينا ان نعرف ما هو هذا التقدم الذي يتحدثون عنه .

خلال الـ١٢ سنة الاخيرة بلغت ميزانيات تطوير الزراعة ١١٨٥ مليون ليرة . ومن هذا المبلغ خصص للزراعة العربية طوال تلك السنوات مليونان ونصف المليون ليرة، أي ٠٫٢٪ من كل ميزانيات الزراعة او اقل من نصف واحد بالمئة على الرغم من ان ٢٠٪ من المزارعين في الدولة هم عرب، وان الزراعة العربية تقوم بدور محترم في فروع عديدة، ٨٠ بالمئة من انتاج الدخان، ٦٨ بالمئة من انتاج الزيت ٢٢٪ من انتاج الشعير ١١ بالمئة من انتاج الحنطة .

«مخصصات» الزراعة العربية ؟!!

فاي تقدم هذا الذي يجري الحديث عنه الان ؟ في الميزانية المقترحة خصص للزراعة والري ١٢٠ مليون ليرة . ومن هذا المبلغ خصص مليونان واربعماية الف ليرة للزراعة العربية . اي نصف المبلغ الذي خصص لها خلال الـ١٢ سنة الاخيرة . ولكن هذا المبلغ ايضا لا يزيد عن ٠٫٢٪ من مجموع ميزانية الزراعة .

وحتى هذا الارتفاع لم يأت بسهولة، بل نتيجة النضال القاسي الذي يشنه الفلاحون العرب، ويدل هذا على جدوى النضال الشعبي لجماهير الشعب . وهذا النضال العادل سيشتد ويتقوى .

في ان هذا التقدم لا يدل على الاهتمام انما يدل بالضبط على عدم الاهتمام . فليس ان ٠٫٠٠٢٪ المخصصة للزراعة العربية لا يلائمون الزراعة العربية في الدولة، الذي هو كما قلنا ٢٠٪ من مجموع الزارعين ـ ليس هذا وحسب بل ان الزراعة العربية ما زالت متاخرة ايضا بالنسبة للزراعة اليهودية . ان السياسة الدمقراطية هي تلك التي تساعد المتخلفين اكثر مما يستحقون طبقا لوزنهم . ففي الوقت الذي تصل فيه مساحة الاراضي المروية، في الزراعة اليهودية، الى ٢٣٫٥٪ من مجموع الاراضي المستغلة، فان الاراضي المستغلة بالري في الزراعة العربية لا تزيد عن ٢٠٫٤٪ من مجموع الاراضي الزراعية التي يستغلها العرب .

لا مساعدة تقريبا لزارعي الدخان

وفرع انتاج الدخان الذي يتركز باكثريته الساحقة في القرى العربية، يدخل الى ميزانية الدولة مبلغ ٣٢ مليون ليرة ضريبة جمركية فقط . فما هي المساعدة التي تقدمها الحكومة لهذا الفرع الهام ؟ لا شيء تقريبا . فوزارة الزراعة لا تشترك في ميزانية مجلس انتاج الدخان وتصريفه . وكل ما تقدمه وزارة الزراعة لمنتجي الدخان هو ١٥ ليرة للدونم كسلفية . وشركات الدخان تستمر في تأخير دفع الاثمان للفلاحين لمدة تتراوح بين ٣ و١٠٫٥ اشهر . وكل هذا على الرغم من ان انتاج الدخان المحلي يسد ثلثي احتياجات البلاد، ومن ان خبراء وزارة الزراعة انفسهم يقدرون بان من الممكن زيادة انتاج الدخان المحلي بحيث يسد كل احتياج البلاد وحتى يفيض للتصدير . ولكن للاسف الشديد فان قضايا الزراعة العربية لا تقتصر على ضرورة زيادة الميزانية الحكومية . فقضية القضايا بالنسبة للزراعة العربية كانت ولا تزال قضية الاراضي فالزراعة تكون على الارض لا في الفيوم . فاذا لم تكن ارض لا تكون هناك زراعة .

سياسة نهب الاراضي مستمرة

فماذا نريد ؟ ان سياسة نهب اراضي الفلاحين العرب مستمرة دون توقف . والحجج لهذه السياسة متوفرة بكثرة . وهل كانت تنعدم، في اي وقت من الاوقات وفي اي بلد من البلاد، الحجج لانتهاج سياسة الاضطهاد القومي .

قضية سلب اراضي الشاغور

لناخذ على سبيل المثال الحادث المشين الاخير : سلب اراضي قرى دير الاسد والبعنة ونحف ـ ٥١٠٠ دونم . والحجة هي بناء بلدة جديدة في الجليل باسم كرمئيل . لقد جاء السكان الى الكنيست والى الحكومة واثبتوا ان من الممكن بناء هذه البلدة على الاراضي الكثيرة التي في حوزة الدولة والتي لا تبعد اكثر من كيلو مترين اثنين عن الاراضي الزراعية ومن المحاجر التابعة لهذه القرى واتضح للجنة المالية، بدون ادنى شك، انه ليس هناك اي برنامج بناء بالنسبة لـ٦٠٠ دونم من الاراضي الزراعية التي تقررت مصادرتها . واعضاء من لجنة المالية طلبوا استثناء هذه الاراضي من البرنامج . فماذا كان الجواب ؟ لقد اجاب المسؤولون بانهم لا يستطيعون ان يردوا على هذه القضية بحضور النائب اميل حبيبي . وتوقفت لجنة المالية عن دعوتي الى اجتماعاتها . وباكثرية الاصوات ابدت مشروع الحكومة .

ولكن اصحيح ان سياسة نهب اراضي اللاجئين العرب هي سر ؟ ان نائب وزير الدفاع لم يخف شيئا . وقد كتب بوضوح بانه يعتقد بان البيت الذي يبنيه مواطن عربي على جبال الجليل يتعارض مع ماهية صهيونية الدولة . ومستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية اعلن في جلسة مغلقة : اننا نريد من العرب اراضيهم فيصبح كل شيء على ما يرام . ولكن لن يكون ذلك على ما يرام يا حضرات النواب المحترمين . فهذه سياسة لتصفية السكان العرب في وطنهم، انها سياسة شرب البحر، سياسة عمياء معادية للدمقراطية، وحبلى بالاخطار ... انها سياسة ضد السلام تفرق بين الشعبين وتحرق الجسور لمستقبل السلام والتفاهم والاخوة، ذلك المستقبل الذي يرغب فيه الشعبان رغبة كبرى .

ماذا بقي للعرب من الاراضي ؟

لم يبق للفلاحين العرب من مجموع الاراضي الزراعية المستغلة في الدولة، وهو ما يبلغ اكثر من ٤ ملايين دونم، سوى خمسماية الف دونم فقط، هي في اكثرها اراض وعرة . ومن الخمسة عشر الف فلاح عربي مواطني الدولة، سلبت وفق تقرير مراقب الدولة رقم ١١ ـ ٤٥٠ الف دونم بينها ٧٠ الف دونم من اراضي الاوقاف . وسياسة نهب الاراضي مستمرة في الجليل والمثلث والنقب . وسنتحدث فيما بعد عن مأساة البدو . فوزارة الزراعة ابتدأت الان فقط في دفع التعويضات للبدو الذين يستحقونها، عن الجفاف قبل سنة . فلماذا الان فقط ؟ وكيف يجري الدفع ؟ ان البدو عمليا لا ينالون شيئا . فالسلطات تنقل المبالغ من يد الى يد . فهي تأخذ التعويضات لتسديد ضريبة الارنونا . وخلال هذا تموت قطعان البدو بدون توقف .

هذا هو الوضع . والقرويون العرب مضطرون الى ترك قراهم والى البحث عن اسباب المعيشة في المدن . وعدد العمال العرب الذين يعملون في الاعمال السوداء في المدن في ظروف عمل وسكن مريعة آخذ في الازدياد .

التحريض على العمال العرب

وقد بدأنا نسمع اصوات التحريض ضد هؤلاء العمال ايضاً . فجريدة يديعوت احرونوت بدأت تصرخ : العمال العرب يسيطرون على العمل الجسماني في الدولة .

انهم يعملون في المحاجر، وفي اعمال البناء السوداء . انهم يعملون في المطاعم وفي الحوانيت، انهم يعملون في الاعمال الزراعية الموسمية والاصطبلات في منطقة رمات غان تحولت الى فنادق العمال العرب . انهم يغادرون قراهم في الساعة الثانية وحتى الثالثة والنصف بعد منتصف الليل ويعودون في السادسة مساءً وهم الذين يتحملون نفقات السفر . واكثر من ٥٠ بالمئة من العمال العرب، اعضاء الهستدروت، يحصلون على مبلغ قدره حتى مائتي ليرة في الشهر . ونسبة البطالة بينهم أعلى بكثير من النسبة العامة في البلاد . والمصانع الكبيرة والدوائر الحكومية مقفلة في وجوههم .

ولكن العمال والفلاحين العرب يدركون انهم ليسوا وحدهم في نضالهم العادل من أجل حقوقهم الاولية . وفي مظاهرة أول أيار في السنة الماضية، رفعوا الشعار المركزي : يا اخواننا العمال اليهود، الحكومة التي تسلبنا أراضينا، تسلبكم أجوركم، فلنتحد .

نعم، ان السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة ليست ضد العرب واصلحة اليهود . انها ضد مصالح كل العاملين اليهود والعرب في المدينة والقرية . ان ثمة عناصر، ستحاول، كما حدث في الماضي، ان تحرض العمال اليهود العاطلين عن العمل ضد اخوانهم العمال العرب . ولكننا واثقون ان هذه المحاولة ستفشل في المستقبل أيضاً . وفي تيار دمقراطي جبار ستتحد كل النضالات الشعبية، ضد تجميد الاجور وضد الغلاء المتفاقم وضد الاضطهاد القومي، وضد سلب الاراضي . ومن أجل سياسة دمقراطية حقة، سياسة سلام واستقلال . واذ ذاك ستكون ميزانية اخرى وسيكون توجهنا اليها توجهاً آخر .

العالم العربي

مجريات الامور في الاردن

بقلم ابن خلدون

اذاعت وكالة الانباء العربية امس الاول ان الاردن تصر على سحب قواتها المسلحة من الكويت .. وكانت الاردن والسعودية قررتا سحب قواتهما المسلحة من الكويت اثر الثورة اليمانية وتدخل حكومتيهما في اليمن في محاولة للقضاء على الثورة واعادة تنصيب الامامة الطاغية ..

واصرار الحكومة الاردنية على سحب قواتها لا يعود الى سياسة التدخل في اليمن فحسب بل الى اوضاع الاردن الداخلية المتوترة ..

ان ازمة الاردن قديمة .. وكفاح الجماهير للاطاحة بالحكم الملكي الموالي للاستعمار لم يتوقف .. ولكن الازمة القديمة تحتدم الان والثورة اليمانية والتدخل الاردني ضدها كانا الشرارة التي ألهبت هذه الازمة وزادتها عمقاً .

«الانتخابات» التي لم تات ببرلمان مطيع

في تشرين الثاني ١٩٦٢ جرت «الانتخابات» البرلمانية في الاردن .. لقد حاولت الصحف الملكية في الاردن ان تستنتج من مجرد اجرائها دلالات لتثبت ان حكم الحسين وزمرته وطيد الاركان ..

ولكن تلك «الانتخابات» جرت في جو من الارهاب الاردني التقليدي جعل القوى الدمقراطية تقاطعها لتشوب بذلك من احتجاجها الشديد على نظام التعسف واعتقال الوطنيين وتعذيبهم في السجون ..

وقد ظهرت قوة هذه القوى الدمقراطية واضحة تماما ..

ففي منطقة الخليل، في الضفة الغربية حيث فرزت تلك القوى فريق من المرشحين اقل رجعية من الفريق الاخر، نجح الفريق الاول نجاحا تاما .

وقد كانت ايام «الانتخابات» ايام تصاعد النقمة الشعبية على سياسة حسين حيال اليمن .. وايام عنف الارهاب والبطش لمواجهة تلك النقمة

اذذاك ذكرت الصحف ان جنودا تمردوا في الخليل واتحدوا مع الاهالي ضد التجنيد للخدمة في اليمن ... وان ضابطا في طول كرم واربعة ضباط في رمانة قتلوا لانهم رفضوا الذهاب الى اليمن ..

كذلك ذكرت ان اهالي طوباس قتلوا ستة من ضباط الجيش الاردني واعادوا الجنود الذين جاؤوا معهم من حيث اتوا فهبطت فرق الانتقام على القرية وهرب اهلها ..

وسارت الايام

وانعكست هذه النقمة في «البرلمان» الذي انتخب في ظروف الارهاب ..

ولهذا حين عرض رئيس الوزراء وصفي التل برنامج حكومته الجديدة امسك من اعراب الثقة في وزارته ١٨ نائبا اكثرهم من نواب الضفة الغربية (الجزء العربي من فلسطين) الذين كانوا يحسون بالجو العاصف في البلاد

مناورة الحسين

ثم جاء اعتراف الولايات المتحدة بجمهورية اليمن .. لقد كان هذا الاعتراف مناورة استعمارية امريكية فرضتها نجاحات الثورة واخفاق اعدائها، ولكن مجرد الاعتراف صدم الملكيين في السعودية والاردن صدمة شديدة .. فهذا الاعتراف كان، من وجهة نظر حسين وسعود واضرابهما، بمثابة تشجيع على الاطاحة بالانظمة الملكية العفنة في السعودية والاردن وسائر انحاء شبه الجزيرة العربية ..

وعندئذ حاول حسين ان يناور ..

واشاعت حكومته انها تنوي اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وانها بدات الاتصالات في هذا السبيل .. بل واذاعت بعد ذلك انها وافقت على وجود بعثة تجارية بولونية في عمان ..

ولم تخل هذه الخطوة من مظاهر الصراع الانجلو امريكي في المنطقة .. هذا الصراع الذي يدور حول مواقع النفط .. والمراكز الاستراتيجية ..

وهنا تحركت العناصر الموالية للاستعمار الامريكي على وجه التحديد، فاستقال حازم نسيبه .. واستقال حاكم القدس انور نسيبه ..

وفي هذا الوقت بالذات وقع الاضراب بالقدس القديمة .. وجرت المظاهرات فيها ..

لقد حاولت العناصر الامريكية ان تصور الاضراب والمظاهرات تصويرا مناقضا للواقع فقالت ان هذه الموجة من الاحتجاج كانت على استقالة او اقالة انور نسيبه حاكم القدس السابق

ولكن الحقيقة تؤكد ان هذه الموجة من النقمة هي استمرار لموجة النقمة المتصاعدة التي اندفعت ايام «الانتخابات» (في تشرين الثاني ١٩٦٢) احتجاجا على سياسة التدخل الاردني في اليمن .. احتجاجا على حكم الحسين الموالي للاستعمار .. احتجاجا على اضطهاد الوطنيين وتعذيبهم ... واحتجاجا على سياسة الخنوع للاستعمار اقتصاديا وسياسيا ..

وقد اعترف حسين بهذا الامر بطريقته الخاصة ..

فبعد هذه المظاهرات دعا الى قصره نواب البرلمان واعضاء مجلس الاعيان في ٦٣/١/١٢ وهددهم قائلا : سناخذ موقفا حازما من اولئك الذين يحاولون استغلال سياستنا في اليمن ومحاولاتنا اقامة علاقات دبلوماسية مع اقطار لم تقم علاقات دبلوماسية معها من قبل، عن طريق زرع الريبة والتفرقة بين شعبنا»

وهاجم ايضا اولئك الذين يعودون الى نغمة الضفة الغربية والضفة الشرقية ويجراون على الاتصال بسفارة اجنبية (المقصود السفارة الامريكية) .

لقد خلط حسين بين امرين .. بين نشاط العناصر الموالية لامريكا .. وهذا لا اثر له بين جماهير الشعب والذي يقتصر على الزمرة الحاكمة المعادية للشعب .. وبين النقمة المتصاعدة على النظام الملكي الموالي للاستعمار وسياسته الداخلية والخارجية .

العزلة الخارجية والداخلية

ومن الواضح ان اردن الحسين في عزلة في الميدان العربي والخارجي .. وما محاولة اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي سوى مناورة تهدف لما تحققت الى التقليل من هذه العزلة ..

ولكن هذه العزلة الخارجية تقابلها عزلة في البلاد ذاتها ..

وقد حاولت الزمرة الحاكمة تخفيف هذه العزلة الداخلية بجلب عناصر تحظى بشعبية معينة في الاردن، اليها .. وهكذا اجتمع وصفي التل رئيس الوزراء، بسليمان النابلسي رئيس وزراء الاردن الذي تراس حكومة دمقراطية الغت معاهدة الاردن بريطانيا وبدات تسير على طريق التطور المستقل (عام ١٩٥٧) لاضعاف تلك العزلة .

[illegible] الاجتماع المغلق في الوصول الى اي نتائج ايجابية .

وبقي الوضع المتازم على حاله ..

واصرت الاردن على سحب قواتها من الكويت ..

من الواضح ان سحب القوات لن ياتي بالاستقرار .. فازمة الاردن عميقة وحلها يكمن في الاطاحة بالحكم الحالي ؟

(١) هذه القوات عسكرت في الكويت بامر من الجامعة العربية في اوائل عام ١٩٦٢ حين طالبت العراق بضم الكويت اليها على اعتبار ان الكويت لواء من العراق .

حديث في البلد

سيعاد التليفزيون الى امريكا ..

مردخاي هورن عامل بسيط في مصنع في نتانيا يتقاضى اجرا لا يزيد على تسع ليرات يوميا وعليه ان يعيل زوجته وثلاثة اطفاله، اكبرهم نيطع في الخامسة عشرة من عمرها والمصابة بكساح في كلتا ساقيها .

اصيبت نيطع وهي لم تبلغ الثالثة من عمرها، بعد مجيئها مع والديها الى اسرائيل من بولونيا، ورغم شللها استطاعت ان تفوز في الامتحان وتكون اهلا للتعليم الثانوي، غير انها نقلت الى المستشفى في الصيف الماضي لاجراء عملية في ساقيها، وانتهت العملية، غير انها مضطرة الى البقاء في الجبس سنة طويلة، فهو يغطي معظم جسمها .

وزارها اثناء اقامتها في المستشفى، ابن عم امها الذي جاء سائحا من امريكا، ولما كان لخال الفتاة فضل في انقاذه من الموت المؤكد في المعسكرات النازية وعدها بارسال جهاز تليفزيون يسليها وهي رهينة الجبس، وفعلا ارسل الجهاز اليها، ولكنها لم تتسلمه لان اباها تلقى طلبا من ادارة الجمارك بدفع ١٥٠٠ ليرة رسوم جمارك . ورفض الاب ان يدفع المبلغ المذكور لان وضعه لا يساعده على المغامرة بمبلغ ضخم، وكتبت الوالدة رسالة الى السيدة فيراوايزمن والى ابا ايبان وزير المعارف فلم تتلق منهما اي جواب، فكتبت الى زوجة رئيس الدولة، فوردها من السكرتيرة رسالة جاء فيها : لاسفها ـ اسف زوج الرئيس ـ ورغم رغبتها الطيبة، لا تستطيع التدخل والمساعدة في هذه القضية .

وكتبت الوالدة الى وزير المالية، فوردتها رسالة من مدير قسم الواردات، وكانت رسالة طويلة حسنة الديباجة والتنميق، غير انها انتهت بعبارة : ان وزير المالية لا يستطيع اعفاءها من الضريبة .

ومن الجدير بالذكر ان الفتاة تتلقى دروسا خاصة يوميا، يدفع والدها نصف اجرة المعلم، بينما يدفع النصف الثاني جمعية مكافحة الشلل التي ستؤمن للفتاة المقعدة جهازا يصلها بالمدرسة فتستمع به الى الدروس وتستطيع توجيه الاسئلة والاجابة عليها .

وسيعاد التليفزيون الى امريكا .

٢٥٠٠ ليرة في كمه

استدعى اسحق فايس البوليس الى بيته في رحوبوت وادعى ان حافظة نقوده وفيها مبلغ ٢٥٠٠ ليرة سرقت من معطفه المعلق على الشجاب في بيته

وهرع المحققون وخبيرو البصمات الى الدار واقاموها واقعدوها مفتشين في زواياها ليهتدوا على اثار رجل غريبة او بصمات لص، ولكن دون جدوى .

وعادوا في اليوم التالي ليواصلوا التحقيق وجاءوا الى المعطف ونفضوه فاذا بالحافظة تسقط من كمه سالمة معافاة مع ما فيها من النقود ؟ واتضح انه وضع الحافظة في كمه بدلا من جيبه عندما خلع معطفه ..

«انا راضي والقاضي راضي»

رفض قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب السيد زليف تلتلر طلب سيدة من تل ابيب لاصدار امر يحظر فيه على زوجها بالتاخر خارج بيته بعد العاشرة مساء، ويمنعه من الاتصال بنساء اخريات ..

ولم يكتف القاضي بالرفض بل غرم السيدة مبلغ ٣٠٠ ليرة نفقات الدعوى .

ويذكر القراء ان قاضي المركزية السيد يوسف لام اصدر امرا يمنع فيه زوجا من الاتصال بنساء اخريات .

عمره ١٠ سنوات وله اربعون اسبقية

«اثبت» طفل في العاشرة من سكان شدروت في النقب الشمالي، «جراة» غير عادية و«اثبت» ان له مستقبلا باهرا في «عالم السرقة»، وذلك في سطوه على منزل شاويش بوليس وسرقته صندوق توفير، وحدث ذلك عندما دخل المنزل ولم يجد فيه احدا سوى ابن الشاويش (عمره ٨ سنوات) فخطف الصندوق .

وبموجب الانظمة لا يجوز للشاويش اعتقال الولد لذلك جاءت زوجته واشتكت اليه .

ولهذا الطفل اربعون اسبقية

٥ دولارات قيمتها ١٥٠٠ ليرة

تقدمت مريم غلورتس زفلر دلينغ، وهي سائحة امريكية عمرها ٢٣ سنة الى احد البنوك بتل ابيب ومعها شك بقيمة خمس دولارات، وبطريق الخطأ دفع لها مقابله ١٥٠٠ ليرة .

واستطاعت مريم ان تتصرف بقسم كبير من المبلغ، ثم قررت مغادرة البلاد في اواخر الاسبوع الماضي .. لكنها فوجئت بامر توقيفها لمدة خمسة ايام ..

٨ رجال بوليس على «راقص» تويست

تزور البلاد فرقة تويست انكليزية، وتعرض رقصاتها المثيرة .. وفي احدى حفلاتها «تهيج» احد المتفرجين، وصعد المسرح واخذ يعرض «رقصة تويست ابتكرها» غير ابه بالراقصين والراقصات .. ثم نزل الى القاعة مواصلا «ابداء هياجه وفرحه» ـ ولم يكبح جماحه الا ثمانية من رجال الشرطة، فاوقفوه بتهمة اقلاق الراحة ..

قضايا أيديولوجية في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

بقلم اليعيزر فيلر

مثل اليعيزر فيلر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الشيوعي في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي الذي عقد قبل اسابيع .. وعند عودته نشر ثلاث مقالات عن هذا المؤتمر في قول هام .. ونحن نلخص ما جاء في هذه المقالات حول القضايا الايديولوجية التي تهم الحركة الشيوعية عامة .

من غير الممكن فهم الابحاث التي جرت في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الايطالي بدون ان نعرف ان مجرد انعقاده كان حدثا سياسيا هاما بالنسبة للجمهور الايطالي كله . فالحزب الشيوعي الايطالي هو الحزب الثاني في ايطاليا ، وهو الحزب الرئيسي للطبقة العاملة الايطالية الكبيرة . ففي انتخابات البرلمان الاخيرة ، في سنة ١٩٥٨ ، احرز الحزب الشيوعي ٦,٧ مليون صوت ، اي ٢٢٫٧ بالمئة من مجموع الاصوات .

وفي اواخر سنة ١٩٦١ بلغ عدد اعضاء الحزب ١٬٧٢٨٬٠٠٠ عضوا (بينهم ٤٤٦ الفا من النساء) ونحو ربع مليون عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية . وعلى هذا فان الخط السياسي الذي اقر في المؤتمر سيكون له ، بالضرورة ، اثر مباشر في حياة البلاد السياسية كلها .

وطبيعي ، لذلك ، ان يحظى المؤتمر بالاهتمام الشعبي الواسع الذي اعرب عنه اشتراك ١٠٠ صحفي اجنبي و٥٠٠ مندوبا من صحف ايطاليا وعشرات مصوري السينما في المؤتمر وكذلك تخصيص التليفزيون الايطالي عشر دقائق في مساء كل يوم لنقل انباء المؤتمر ، ونشر اخباره في ابرز مكان على الصفحات الاولى من كل الصحف الايطالية على مختلف اتجاهاتها .

لقد كان هذا المؤتمر مؤتمرا لحزب عظيم اشترك فيه ٨٧٦ مندوبا من المناطق و١٣٠ مندوبا من نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية . كذلك فقد اشترك في المؤتمر ٣٣ وفدا اجنبيا مجموع اعضائها ٨٥ مندوبا ، وبينهم شخصيات عظيمة من مثل دولوريس ايباروري ، الباسيونارا ،(من اسبانيا) وفرول كوزلوف (من الاتحاد السوفياتي) وبالم دات (من بريطانيا) وبلاس روكا (من كوبا) وغيرهم .

بلاد النضالات الشعبية

ولفهم المؤتمر وابحاثه من المهم فهم الاوضاع في البلاد .

لقد حاولت الاوساط الاحتكارية الحاكمة في الحزب الكاثوليكي «الدمقراطي المسيحي» في سنة ١٩٦٠ ان توطد حكمها بالتحالف مع الفاشيين الجدد لكي تتمكن من اطلاق يدها بكل حرية في تصفية المكاسب الدمقراطية الكثيرة التي احرزتها الطبقة العاملة وجماهير الشعب الايطالية خلال سنوات النضال لاسقاط حكم موسوليني وسنوات اقامة الجمهورية . غير ان هذه المحاولات فشلت بفضل موجة الاضرابات والمظاهرات الجبارة ضد الفاشية . ومنذ ذلك الوقت والحكام يفتشون عن «مخرج يساري» لازمة حكمهم هذه مع التنازل ، من الناحية الواحدة ، لمطالب الشعب ، ومن الناحية الثانية محاولة تفسيخ جبهة العاملين الموحدة في المدينة والقرية التي كان في مركزها خلال سنوات طويلة جبهة موحدة من الشيوعيين والاشتراكيين . وفي هذه السنة ، بل في ايام انعقاد المؤتمر ، اكتسحت ايطاليا موجة اضرابات ومظاهرات كبيرة ، فقد اضرب في ١٦ و١٧/١١ عمال وفلاحو ايطاليا وتظاهروا من اجل الاصلاح الزراعي . ومن الجهة الاخرى واصلت الاوساط الحاكمة محاولاتها ، التي لاقت نجاحا لدى جماعة نيني في الحزب الاشتراكي الايطالي ، لتفسيخ وحدة العمال الشيوعيين والاشتراكيين . ثم ان ايطاليا بلد هام في نطاق حلف الاطلنطي ، وفيها قاعدة صاروخية لهذا الحلف العدواني . ولكن الشعب الايطالي الغني بالخبرة والكاره للجنرالات الفاشيين القدامى والجدد يستمر في نضاله . ونداءات انصار السلام وجدت تربة خصبة . وقد عقدت اجتماعات ومظاهرات من اجل حظر الاسلحة النووية ولنزع السلاح ولالغاء القواعد الاجنبية في اراضي ايطاليا . وخلال ازمة كوبا خرجت مئات الالوف متظاهرة ضد المعتدين الامريكيين ومتضامنة مع كوبا الاشتراكية ومؤيدة النضال لصيانة السلام .

هذا هو واقع ايطاليا السياسي الذي انعقد فيه المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الايطالي واقع البلد الذي يسكنه ٥٠ مليون من المواطنين .

اقغريب اذن ان تحتل مركز الصدارة في المؤتمر القضايا الكبيرة التي يعيشها الشعب ويلمسها : الدفاع عن السلام وتوطيده ، ضرورة اجراء تغيير فوري في الواقع الاقتصادي لمصلحة الطبقات الكادحة ، وتوسيع الدمقراطية والدفاع عنها ؟!

قضية الخلافات الايديولوجية في الحركة الشيوعية

لقد تحدث قادة الحزب الشيوعي الايطالي ومندوبو المؤتمر بوضوح متناه من كل القضايا التي طرحت للنقاش وبضمنها قضية النقاش العلني في الحركة الشيوعية . وقد اعرب عضو المكتب السياسي للحزب ، فايتا ، عن هذا الامر بقوله : حينما نرد على اسئلة رفاقنا الراغبين في ان يعرفوا الامور ليفهموها بشكل افضل ، فاننا نعتمد على وضوح الحقيقة . فاذا كنا نريد ان نقول «الصين» فليس من موجب لان نقول «البانيا» ...

اما فيما يتعلق بالنقاش العلني بين الاحزاب الشقيقة ، كما برز في مؤتمر روما وليس فيه وحسب ، فقد قال الرفيق فايتا – كما ورد في رؤوس اقلام المؤتمر ايضا – لقد كان مبدأنا دائما ان نتطلع للوحدة العميقة جدا بدون ان نتباهى بالوصول الى اتفاق ، بكل ثمن ، اتفاق كان سيثبت انه امر سطحي فقط . لقد ايدنا بان يكون النقاش ، في ظروف معينة ، علنيا ... ان ما نريده هو وحدة حقيقية وحدة قائمة على الوضوح . هذا ما قلناه لرفاقنا الصينيين حينما ابلغناهم باننا سنعلن هنا عدم موافقتنا على سياستهم . واكد الرفيق فايتا ان استقلال كل حزب شقيق يستلزم عدم التدخل في شؤونه الداخلية «فنحن لم نتباه ، في اي مرة من المرات ، بان من حقنا ان نناقش مسالة الكومونات الشعبية او عدد الزهور التي تزدهر في مساحة الصين الواسعة» . ولكن هنالك قضايا سياسية تتعلق بكل الحركة الشيوعية مثل قضية السلام .

ولم تقتصر رؤوس الاقلام للمؤتمر على اعلان موقف واضح من النقاش بين الاحزاب الشقيقة ولا على التاكيد مجددا على الاخلاص لمشاورات الاحزاب الشيوعية في سنتي ١٩٥٧ و١٩٦٠ ، بل هي اتخذت موقفا واضحا من اتجاه «المركزية السياسية» . فقد جاء في رؤوس الاقلام للمؤتمر : وكما انه لا يجب قيام مركز قائد عالمي لكل الحركة – وهو ما كان قائما في الماضي – فانه يجب ايضا رفض قيام مراكز منطقية مختلفة للقيادة ، فهذا الامر من شانه ان يجر نضالات خطيرة بين الاتجاهات المختلفة . وهذا هو ما كانه موقف حزبنا دائما .

الوحدة مع الاشتراكيين

ومن على منصة المؤتمر جرى نقاش مع الحزب الاشتراكي الايطالي الذي تتعاون اقسام واسعة منه مع الشيوعيين . وهذا النقاش جرى لتوثيق الوحدة القائمة على الوضوح وليس لتقسيم صفوف الاشتراكيين .

ففي رده على التحية التي القاها زعيم الحزب الاشتراكي ، لومباردي ، واتهم فيها الشيوعيين بانهم يرغبون في تفسيخ حزب نني – قال الرفيق امندولا – سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي – اننا نؤكد للرفيق لومباردي باننا نتطلع الى الحزب الاشتراكي بكامله ولكننا ناخذ بالحسبان ايضا الجناح اليساري المناضل الجريء . اننا لا نعتمد على الانقسامات التي تتعارض مع قضيتنا جميعا والتي لم تفد سوى المسيحيين الدمقراطيين على الرغم من اننا نرى المسافة التي تفصل بين حزبينا .

حول الازمة الكوبية

وطبيعي ان تحتل التطورات في البحر الكاريبي مركزا هاما في ابحاث المؤتمر الذي انعقد في اعقاب «ازمة كوبا» مباشرة .

لقد قال الرفيق تولياتي ، السكرتير العام للحزب ، في تقريره : ان الاحداث الاخيرة في منطقة كوبا قد كانت ذروة التوتر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . واذا لم تؤد الاحداث الى كارثة فذلك بفضل مبادرة الاتحاد السوفياتي الذي اقترح تراضيا معقولا وسبب تخفيفا معينا في التوتر . وفي مجرى الازمة ظهرت بوضوح مشاريع الاستعمار العدوانية . لم يكن هدف المستعمرين سحب انواع معينة من الاسلحة من كوبا ، بل دوس الثورة الكوبية .

وتحدث تولياتي عن التوازن الجديد في القوى العالمية فقال :

ان الازمة الكوبية قد اكدت وجود توازن جديد في القوى العالمية في المجال الدولي ففي التوازن القديم ، وفي الظروف القديمة من العلاقات الدولية ، كان الشعب الكوبي سيجد صعوبة بالغة في الدفاع عن استقلاله وصيانته

قضية التعايش السلمي

وفي تحيته للمؤتمر اعرب مندوب الحزب الشيوعي الصيني ، الرفيق تشاو يي مينغ ، عن معارضته في هذا التقدير للازمة في البحر الكاريبي مع انه وجه انتقاده بشكل معتدل وبمصطلحات عامة . وفي تلخيصه ازمة كوبا لم يذكر ابدا المبادرة السوفياتية لتصفية النزاع ، وقدر تقديرا ايجابيا صمود الشعب الكوبي و«النقاط الخمس التي اعلنها الرفيق كاسترو» كذلك ايد النظرية القائلة بان الطبقات المتدهورة تحارب بوحشية من اجل بقائها ، ولذلك فان كنيدي ايضا ، متسترا وراء دخان الاقاويل عن السلام ، يشن تحضيرات الحرب عدوانية .. وان طبيعة الاستعمار لم تتغير .. ولهذا فليست المفاوضات ولا التراجع امام المستعمرين هو ما ينقذ السلام ، بل النضال المعتمد على القوى الموحدة للمعسكر الاشتراكي ، وللشعوب المناضلة للتحرر القومي ، ولعمال كل الاقطار .

وقد عالج هذا الامر الرفيق تولياتي حتى قبل ان يلقي المندوب الصيني تحيته . وقال : كيف يمكن المقارنة بين سياسة الاتحاد السوفياتي في الازمة الكوبية وبين الخنوع امام هتلر في ميونيخ ؟! في ميونيخ ضحي باستقلال الشعب التشيكي .. بينما في الازمة الحالية ضمن استقلال كوبا . ان تقديرا من هذا القبيل يعني عدم فهم تام لاستراتيجية النضال للتعايش السلمي .

وقال تولياتي ايضا : ان الرفاق الصينيين .. يثيرون بشكل واضح اراء معينة يتبنونها وينشرها مكبر الصوت الذي اسمه قادة حزب العمل الالباني . لقد قيل ليس من الممكن منع الحرب لان مثل هذه الامكانية تعني ان طبيعة الاستعمار قد تغيرت . وهذا ما لم يحدث ولن يحدث . ولكن المقرر هو ليس طبيعة الاستعمار . ان المقرر هو توازن القوى العالمية : قيام وتوطيد منظومة الدول الاشتراكية التي تخلق وضعا من شانه ان يمنع الاوساط الاستعمارية الحاكمة من تنفيذ مخططاتها .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

قصة

مجهولة

الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كان مفعماً بالروح الساخرة على مظالم النظام البرجوازي ومساوئه الاخلاقية.. وهذه القصة الساخرة التي كتبها الكاتب الفرنسي بوتي هي مثل جميل على رجال الأعمال الذين كانوا يتصورون أنفسهم أنصاف آلهة .

دخل لفرزناي ، في الساعة التاسعة من هذا الصباح ، ادارته الفخمة ، في معمله الداوي الفسيح ، جريا على عادته ، بخطوات رزينة وفخورة ، مصعر الوجنة خيلاء وعجبا .

وجلس الى مكتبه واخذ يفض البريد . وبغتة اخذه العجب ، واستولت عليه دهشة شديدة . وقرأ :

«احبك يا ادمون . اني اني ناضلت كثيرا قبل ان ازمع اخيرا على التصريح اليك بذلك . ولكني لم اعد استطيع . لست اجرؤ ان اوقع رسالتي هذه ، فستعرفني فيما بعد . لشد ما ارتاع عندما افكر في هذه الجراة !. الا ان للحب قوة تتغلب على كافة القوى .. وانا احبك ... واردد اسمك لفرزناي في سكون الليل وهدوئه . ولا اسمح لنفسي فقط ان ادعوك هكذا ، دون اي كلفة . ان وجهك الطافح وعينيك الفاتنتين لا تبرح مخيلتي . فصورتك منقوشة في كل مكان من جسمي . اننا على معرفة ، ونتقابل كثيرا . وهكذا ، فان الغرام الذي يفترسني يزداد في كل يوم .. اني اشعر بوجهي تعلوه الحمرة وانا اكتب اليك هذه الكلمات ، رغم انك تجهل كاتبها كل الجهل . ساصارحك باسمي بعد وقت قصير – لئن جرؤت ، بل لئن جراتني انت !. اني اكتب اليك على الالة الكاتبة كي ازيد في اخفاء نفسي .. ولن انقطع من الكتابة .. فانا لا احيا الا من اجلك .. احبك .. اه ! احبك !..»

لم تكن الرسالة مذيلة بتوقيع . وقد كتبت بمداد بنفسجي اللون ، على ورقة عادية .

وللاها لفرزناي ثانية ، وهو غارق في ذهوله ، ثم تقدم من مرآة المصطلى ، ووقف ينظر الى نفسه طويلا . فهو ما فكر مطلقا بغير قوته ، وسلطته ، وتوقد ذهنه . اما الان ففي وسعه ان يضيف الى تلك المنح السامية «المنح الدنجوانية» .فان حياته الغرامية كانت حتى هذا اليوم باطلة . أجل ، لقد حدث له ، وهو طالب بضعة حوادث مبتذلة . ومن ثم تزوج من قريبة له ، ذات ثروة تعادل ثروته ، زواجا مبتذلا ايضا . وما لبث ان انهمك في العمل ، وجمع المال ، والسيطرة والادارة . وادرك الان وقد غدا على ابواب الاربعين ، انه قضى هذه الاعوام جاهلا سحره وجاذبيته وقد ايقظته هذه الرسالة . وعاد الى تلاوتها فزادت في زهوه وعجبه ، لما تحويه من عبارات امتنان وعبادة فتقدم من المراة ثانية . واخذ يمعن النظر الى نفسه ، فتاكد لديه انه جميل الوجه بهيه عظيم الهيئة نبيلها . فعاد الى مكتبه يفكر . ممن هذه الرسالة ؟ اي امراة خطتها . اي امراة تلك التي يحترق بخور غرامها حوله ؟ انها تقول بانه يعرفها حق المعرفة ويصادفها كثيرا . اذا . اذا فهي احدى صويحبات زوجته ..! وذكرهن .! فاذا هن ثلاث . احداهن دميمة – الا انه لم يفكر فيها مطلقا – فان امراة تجرؤ على الكتابة اليه ، بل على الكلف به ، ليس من الممكن ان تكون الا جميلة . في ان فكرة اخرى مرت في مخيلته .. فلعلها احدى الكاتبات على الالة الكاتبة !.. فهو يستخدم ست . ولكنه لم يكن لينكر لحظة ان لاولئك المخلوقات شعورا بشريا .. فقد كن في نظره «المحركات» جد صغيرة في الته العظيمة التي تديرها يده القوية . فهل رفعت احداهن نظرها اليه .. هو – السيد المهيب ؟.. انه اقل انخداعا لئن ايقن انها صديقة لزوجته ..

الا انه على كل مخدوع !

فكر طويلا . ثم اخذ يلقي باوامره الى رؤساء العمل ، وقد عاد الى فض البريد ، مضطرب النفس ، شارد اللب ، ثم دار دورة قصيرة في المعمل ، وعاد الى منزله في نويلي ، ليتناول طعام الغداء

واخذ يسائل نفسه ، وهو يجلس الى المائدة ، دون ان ينبس ببنت شفة : «ترى من هي التي كتبت لي .. من هي التي تيمها حبي ؟» ولحظت مدام لفرزناي ، وهي امراة ذات هيئة رزينة ، يضطرم من يود التحقق من شبابها وجمالها ان يتفرس فيها بحذر وعناية ، انه اكثر قسوة وفظاظة وصمتا في هذا اليوم من عادته .

وانتظر مسيو ادمون بفارغ صبر رسالة المجهولة الثانية التي وعدته بها . فجاءته بعد ايام ثلاثة ، وقد كتبت على الالة الكاتبة . فقرا :

«لقد رايتك ثانية انت يا من يزداد غرامك تسعرا كل يوم !.. رايتك منفعلا انفعالا شديدا . فقلت في نفسي : «لقد قرا رسالتي . وهو لا يدري اني كتبتها . ولكم يغدو دهشا ان علم .. أأستطيع ان اصرح اليه ؟.. اجل ساجرؤ بعد ايام قلائل .. ولكن ليس الان .. اوه ! ادمون – ما اجمل هذا الاسم ! – ادمون ، قل لي ان حبي هذا لم يقلقك ويغضبك . قل لي انك لا تسيء الظن في تلك المجهولة المدلهة . اصغ لي يا صديقي .. اه ! اسمح لي ان ادعوك هكذا !.. فساطلب اليك امرا لربما ظهر لك جنونيا ، ولكنه يترع قلبي سرورا وغبطة . فلئن كنت لا تحتقر ذلك الحب الحي الغفر المرتعش الذي يضطرم في ضلوعي ، اجدك غدا الجمعة في الساعة السابعة مساء على افريز المادلين ، ممسكا بيديك جريدة تطويها مثنى وثلاث . وهذا كل شيء . فانت لا تستطيع ان تراني ، اما انا فساراقبك من كثب ، فاتاكد ان في وسعي متابعة كتابتي ، وان حبي الذي ما زالت صاحبته مجهولة ، لا يسخطك ولا يزعجك .. اشفق على هذه العاطفة العميقة الخالصة !.. اه ! حقا انك الرجل الوحيد الجدير بالحب ..»

حار مسيو لفرزناي في امره عندما وردته هذه الرسالة ، واضطرب باله . ايرتضي بالذهاب الى المادلين في اليوم التالي ، في نحو السابعة من المساء ، وبيده جريدة يطويها ؟ اليس في ذلك انقياد اعمى ، لا يليق برجل في مركزه ، لامراة مجهولة ؟.. ولكن اليس من القساوة ايضا ان يدع الياس يتطرق الى قلب تلك المغرمة ؟.. وعقد العزم اخيرا على الذهاب ليحيي في قلبها الامل .. وعدا ذلك ، فهو لن يتعرض لخطر ما مطلقا .

وفي اليوم التالي لمجيء الرسالة ، جاء الى المادلين ، فلم ير تلك المراة ، ولكنه تاكد انها راته ، وانها ستبعث اليه برسالة جديدة تفيض حبا وشكرا .. واخذت الرسائل الشعرية منذ ذلك الحين تتوالى وتتعاقب وتطول شيئا فشيئا .

ولم يكن مسيو لفرزناي على شيء من الاطلاع على الادب ، فما لحظ ان تلك العبارات قد وردت في قصص شهيرة ، وجمعت منها ، فجاءت مشوشة مضطربة – ولو قليلا .. وخدع بها .

وبدا يستشعر برعدة هائلة لهذا الحب الشديد الخفي .. ترى من هي هذه المراة ؟

وكان يضطرم رغبة لمعرفتها .

وخيل اليه ذات يوم وهو يتناول طعام العشاء في المدينة انه عثر على ضالته المنشودة في شخص مارسيل فوفيل الفاتنة . فقد كانت جالسة الى جانبه ، لا تحول نظرها عنه ، وكانها تود ان تحدثه .

واخذ يلقي على مسامعها بصوت خفيض بعض الكلمات الغامضة ، فظهر عليها انها ادركت مغزاها فقال في نفسه : –

«انها هي . ليس من ريب . اجل انها هي !»

وعقب قائلا في اذنها ، وقد قدم اليها ذراعه لتستند اليه :

– اوه !.. وانا .. لكم احبك !

– ماذا ؟.. ماذا قلت ؟ لست فاهمة !

قالت ذلك بلهجة الدهش المستغرب ، ونظرت اليه نظرة ملتهبة ، فادرك خطاه !.. اذا ليست هي .. من اذا ؟

ولم تنقطع الرسائل العاطفية المشتعلة .. وصاحبتها لا تجرؤ ان تطلب اليه جوابا . وكان يرتضي ان تراه دون ان يراها ، ليبرهن لها على حبه .. فكانت هي تساله ان يضع رباط رقبة احمر اللون ، او ان يقف في محطة السيارات ، او ان يقضي ليلة في المسرح .. وشغلت هذه المجهولة فراغ حياته وجعلته فريسة الاحلام .

ولم يعد مسيو ادمون ذلك الرجل الهادىء الساكن . فقد اصبح مشتت الفكر ، ذاهلا . ولحظ في ذات صباح وقد بلغ المعمل ، انه نسي محفظته في منزله ، وكانت تحوي عدا الاوراق الهامة ، والمبالغ الجسيمة ، رسالة المجهولة الاخيرة . فلم يود ان يخاطب الخادم بالهاتف ليجيئه بها واسرع نحو نيلي لاهثا . وصعد الى حجرته على عجل ، فمر على الصالة التي اعتادت زوجته ان تجلس فيها ، فلم تكن هنالك . الا ان ملفها الخاص كان مفتوحا على مكتبها . وراى الة كاتبة صغيرة تتدلى منها ورقة خط فيها بعض السطور . فالقى بصره عليها دون قصد . فقرا :

«ادمون .. اوه ! ادمون . ايها الحبيب !»

فاخذته رعشة شديدة ، وعراه دوار هائل ، وصاح بصوت محشرج يقول :

– الهي !

فهرعت مدام ليفرزناي على صوته

وساد صمت طويل ، قطعه ادمون اخيرا بقوله :

– وهكذا .. فانت التي تكتب لي هذه الرسائل ؟

فاشارت براسها اي «نعم»

وساد الصمت ايضا .. فقد كانت خيبة امل ليفرزناي رائعة لتحققه ان لا مجهولة هنالك ، ولا رواية ولا افتتان .. فان حب مدام ليفرزناي له لم يكن ليثير فيه العجب والخيلاء ، ولا يسمح له ان يعتقد في نفسه دون جوانا مقيقيا . فقد كانت زوجته وهي مرغمة على ان تحبه .. اجل لقد تاكد لديه انها تحبه حبا ما حلم به ، وقد اثر فيه هذا الحب تاثيرا شديدا ، الا ان غضبه وحنقه قد تغلبا عليه ، فاخذ يردد بقسوة :

– وهكذا .. فانت التي تكتب لي هذه الرسائل ؟.. وهل ترينها رسائل زوجة شريفة تزوجها ؟ وماذا كنت تقصدين من ذلك ؟.. ومن اين اتيت بهذه العبارات الحارة المتقدة ؟

فاعترفت اليه – وهي صحفة لحنقه ، واطلاعه على سرها قائلة :

– من القصص التي اقرؤها

– من القصص التي تقرابنها ؟

– اجل . فانا الهو باخذ بعض العبارات من هنا وهنا ، جاعلة منها رسائل جميلة . اني ضجرة جدا .. وهذا العمل يسليني

لم اضافت في خجل ، وهي تتبرع :

لا تسخط يا ادمون !

هز كلام زوجته اوتار قلبه .. فهو لم يكن ليظن ان زوجته تضطرم حبا او تلوب وجدا ، وهي بساكنة هادئة ، فاراد ان يعتذر لها عما بدر منه ، فاردفت ببساجة وبساطة :

– فعندما كتبت هذه الرسائل ووجدتها جيدة نقت الى ارسالها ، فلم اجد سواك .. ولم يكن ينقصها الا ان يضاف اليها اسمك يا ادمون . ولكم سررت عندما تاكد لدي انك تتلقاها وكانها حقيقة ، وكاني الى القلق الذي اعنيه لك .

●●●

ظل مسيو ليفرزناي برهة دهشا ذاهلا وقد تحطم قلبه ، وتلاشى عجبه وزهوه . فهو لم يكن دون جوانا ، حتى ولا لها . هي !

جولة الاتحاد

البولشوي في لندن .. وهزات أرضية في طشقند .. ومستشفيات جوالة

فرقة البولشوي في لندن

في لندن برد شديد وامطار غزيرة وضباب كثيف . فافصل فصل شتاء .

غير ان هواة الموسيقى ورقص الباليه يبدون عدم اكتراث بهذا كله ويعدون لحضور حفلات فرقة رقص الباليه من مسرح بولشوي في موسكو .

فهذه الفرقة التي زارت لندن في سنة ١٩٥٦ ستعود ثانية الى العاصمة البريطانية لقضاء ٤ اسابيع تقدم فيها رائعتي «بحيرة البجع» و«جنيزيل» .

وقد اثار هذا النبأ موجة من البهجة في اوساط هواة الموسيقى والباليه البريطانيين .

ومع ان الفرقة ستصل الى لندن في الصيف القادم ، فان طلبات «حفظ المقاعد» تصل الى منظمي الحفلات منذ اليوم .

وقد قال السير دافيد وبستر مدير «حدائق كوفنت» الشهيرة : خلال الثلاثين او الاربعين سنة الاخيرة لم تشهد لندن صفوفا طويلة من الجمهور كهذه الصفوف الطويلة التي تنتظر الان شراء تذكرة لحضور فرقة البولشوي .

والراقصة الرئيسية في الفرقة هي مايا بليستسكايا الشهيرة .

السباحة في درجة ٣٠ تحت الصفر

وفي موسكو ، ايضا ، صقيع . ودرجة الحرارة هنا تهبط الى ٣٠ درجة تحت الصفر ..

ومع هذا فالزائر الى موسكو في هذه الايام سيجد هواة السباحة يسبحون في بركة موسكو المركزية .

كل الطرقات المؤدية الى البركة فيها ثلوج . ولكن سيارة جرف الثلوج مستمرة في .. «تنظيف» الشوارع وتمكين سيارات هواة السباحة في الشتاء والصقيع من الوصول الى غايتهم .

ومع هذا فلا خوف على هواة السباحة . فالمياه في البركة تجري تدفئتها بحيث تصل حرارتها الى درجة حرارة مياه الصيف !

وهكذا خلال عواصف الثلج والصقيع الشديد تجد في موسكو اناسا ينعمون بالسباحة .

هزات ارضية اصطناعية

على مقربة من طشقند ستجري خلال الاشهر القليلة القادمة .. هزات ارضية .

لا تخف .. ولا تضع يدك على قلبك .. فهذه الهزات الارضية هي .. هزات اصطناعية !

ومع ذلك فان بيوتا جديدة من الحجارة او من البيوت الجاهزة قد تسقط وتتهاوى .

ولكن هذه البيوت قد اقيمت خصيصا في هذه المنطقة لتجربة مفعول الهزات عليها .

اما الهزات الارضية الاصطناعية فستنجم عن انفجارات على مستويات مختلفة من القوة .

والهدف من هذه التجارب هو خدمة الانسان وتأمينه من الهزات الارضية الطبيعية .

المستشفيات الجوالة

على طرقات الاتحاد السوفياتي المختلفة تشاهد في هذه الايام سيارات هي ، في شكلها ، تشبه الباص وسيارة الاسعاف معا .

وفي داخلها يوجد .. مستشفى كامل فهناك طاولة العمليات والادوية وادوات التنفس الاصطناعي وغيرها من المعدات الاساسية التي توجد عادة في المستشفى الكبير .

وهذه المستشفيات المتنقلة على مختلف الطرق مرتبطة بجهاز ارسال واستقبال لاسلكي مع قاعدتها البعيدة .

وتقوم هذه السيارات بمهمات عاجلة ففيها طبيب جراح وطبيبان مساعدان يستطيعون انقاذ حياة انسان بعيد او اناس وقع لهم اصطدام مفاجىء .

حتى الان يعمل على خطوط الاتحاد السوفياتي ١٠٠ مستشفى من هذا القبيل ولكن حتى نهاية السنة الحالية سيصل العدد الى .. نحو ٤٥٠ مستشفى .

المراقب لحركة النقد الادبي العربي في بلادنا يلمس بوضوح انحصار هذا النقد ضمن دائرة ضيقة هي : الانتاج المحلي ، وبما ان هذا الانتاج اكثر ضيقا .. ويكاد لا يشغل القارىء الا مرات نادرة الوقوع كل سنة ، فان النقد يجد نفسه في زاوية منعزلة غير معترف فيها ، ولا ذات مكان كبير في صحفنا العربية .

واذا اضفنا الى هذا الضيق ..ظاهرة عدم امتداد اقلام المشتغلين بالادب عندنا الى المكتبة الاجنبية الا نادرا .. لاستطعنا الوقوف على سبب هذه الازمة .

الازمة اذن نابعة بالاساس ، ليس من قلة المشتغلين بالنقد ، بل من قلة ما يشغل هؤلاء . والناقد الادبي اذا ما تخصص بنقد الادب العربي المحلي ، يجد نفسه عاطلا عن العمل . وتكون حالته اسوا من حالة «عمال الطوارىء» .

والقضية - في رايي - ليست خطيرة الى حد الياس . واجد نفسي مضطرا لرفع هذا السؤال امام جميع الزملاء :

لماذا لا نعتبر - بجدية اكثر - حركة النشر النشيطة عندنا ، عملا ادبيا يستحق ان نشغل به ؟

لماذا لا نعالج ونناقش جميع ما يصدر عندنا من ادب منقول عن البلدان العربية الاخرى ؟

ان هذه المبادرة - بالاضافة الى الفائدة التي تقدمها القارىء ، وتحميه من هيبة الكثيرين من الادباء الذين تخدعهم كتبهم ، فيتراجع امام هذه الهيبة عن قراءة كتب هامة .. لا لشيء الا لان اصحابها مجهولون بالنسبة له !

بالاضافة الى هذه الفائدة الهامة ، تغني هذه المبادرة حركة المناقشة الادبية والنقد عندنا . ثم اليس ما يصدر من كتب العربية هنا جزء من الثقافة العربية العامة .. من الثقافة العربية التي هي ثقافة الشعب العربي هنا ايضا ؟

وما يشجعني على هذه الدعوة ، هو اهتمام القراء بما كنا نكتبه بين الوقت والاخر عن بعض الكتب التي صدرت هنا مرة اخرى ، ارجو ان ياخذ الزملاء بهذا الاقتراح !

حديث الجمعة

الأدب .. والنفاية

بقلم محمود درويش

من احدث الكتب التي نزلت الى السوق الادبي ، قصة جديدة ، لكاتبة مصرية جديدة، لم يسمع بها القراء من قبل

اسم القصة .. الرجل الذي احبه

واسم الكاتبة .. حنيفة فتحي

واول ما ارجوه من القراء قبل قراءة هذه القصة ، هو الا يثقوا كثيرا بالشعارات الدعائية التي تزين ظهر بعض الكتب ، وبشكل خاص هذا الكتاب ، والا يسمحوا للكلمات التجارية اللامعة بالمساهمة في تكوين فكرة مقدمة جاهزة عن القصة .

فقد جاء في هذا الاعلان :

.. رائدة جديدة زودت بكل ما يعزز الامل ، ويؤكد الثقة في المستقبل الفسيح المشرق الذي ينتظرها .

ويقول الاعلان ايضا :

«هذه القصة .. تعالج مشكلة من ادق مشكلات فتاتنا الحديثة .. بواقعية جريئة .. واسلوب جديد.. وتحليل ممتع وعرض اخاذ» .

اما المؤلفة فتقول في اهدائها :

«الى من يخشون ضعفهم ، ويتهيبون الفشل .. ويقفون وحيدين في الحياة .. اهدي قصتي هذه .. لعلها ترد اليهم الثقة .. وتحيي فيهم الامل !»

فما هي هذه القصة اذن ؟ وما هي المشكلة الدقيقة التي تعالجها ؟

ملخصها : ان فتاة اسمها نائلة - والمؤلفة تروي بضمير المتكلم - كانت مخطوبة الى شاب عادىء اعجبت هيئته امها ، فلم تعارض الفتاة لان قلبها كان لا يزال فارغا من الحب .. وكان الشاب يحبها كثيرا حتى تحول حبه الى ولع وهوس ، ثم ابتدأ يتحول الى ضعف - كما تقول - وبعدها بدات تشعر نحوه بالاشمئزاز والقرف والملل ، وصممت على فسخ خطوبتها .

وفعلا انفسخت الخطبة ، ولكن بمحاولة سخيفة جدا ، ومضحكة جدا نعجب لماذا اختارتها المؤلفة اداة لانهاء هذه العلاقة ، فقد زارها خطيبها على غير موعد ، مواجها اياها بهذا السؤال:

حاولت ان اكلمك بالتليفون فلم استطع .. اين كنت ؟ لقد كان تليفونك مشغولا طيلة الوقت . ويسال : مع من كنت تتحدثين ؟ ويتهمها بالخيانة وبالتحدث مع رجل اخر ، ثم يعود يتضرع اليها لانه يحبها ويغار عليها ويطلب منها الزواج حالا ، فترفض . وتنتهي علاقتها معه !!

وبعد ايام تخرج في اجازة الى احد المصايف .

و في الاجازة ينفتح قلبها على الحب لاول مرة . فبينما كانت جالسة وصديقتها ، اذ اطل شاب حافي القدمين عاري الصدر فارع الطول ، عريض المنكبين ، عيناه بلون مياه «مرسى مطروح الزرقاء» .

وبشكل او باخر ، تبدأ قصة الحب بينهما !

ولكن هذا الحب ينتهي كما ابتدأ في الاجازة نفسها ، عندما تحس نائلة ان صديقتها تنافسها على حب هذا الشاب . وتقرر العودة الى بيتها ، فتجمع حقائبها واشياءها وحبها الخائب . وفي القطار تقرر ان تعود الى خطيبها السابق . وعندما تصل الى البيت ، تواجهها هذه الحقيقة : خطيبها السابق خطب اختها الصغرى

وتنتهي القصة !

وتقول المؤلفة ملخصة قصتها : انها تشبه القوقعة الحلزونية التي تلف وتدور في حلقات متلاحقة تبدا من لا شيء .. وتنتهي الى لا شيء .. الفراغ

فهل هذا التلخيص الصادق لقصة حبها وحياتها يبرر كتابة هذه القصة ؟

ان القصة فعلا تشبه حلقات الحلزون ، فانت مهما حاولت تحليلها لما ارادت المؤلفة ولما لم ترده لا تستطيع العثور على اي معنى لها .. ولا قيمة جمالية أخرى، حتى ولا مبرر لحوادثها، فالقصة بمجموعها تسجيل لطيش وعواطف فتاة مراهقة .. لا تعرف ماذا تريد !

تصور ان القصة كلها تحدث في اسبوعين على الشاطىء !

انا شخصيا اشك بجدوى كتابة قصة من موضوع الحب المجرد الذي ينفصل انفصالا كاملا عن قضايا الحياة ولا يتعرض الى تاثير ما يحيطه عليه ،

فكم بالحري قصة مجرد نزوات مراهقة .. تحلم وتياس وتبكي وتخيب بلا سبب !

لعل المؤلفة انتبهت الى بعد قصتها من اية قضية او مشكلة وتعلقها بالهواء فاختارت مكان القصة .. الشاطىء الذي يخلو بشكل عام من هموم الدنيا وقضاياها .

واختارت زمن القصة .. اجازة يحاول الانسان فيها عادة ترك هموم الحياة وراء ظهره .

الن ليس للقصة اي هدف او مغزى او مكان اجتماعي ، بالرغم من ان المؤلفة في احد المواقف حاولت ظلي القصة بهذا الطلاء ، فتقول :

«ما الذي المراة في حاجة الى حماية الرجل لها ، لا لانها تقل عنه احساسا بقوتها وثقتها في نفسها ، ولكنه هو الذي لا يتركها في حالها ، بل يفرض عليها الحماية بحجة انها اضعف منه قوة واقل عقلا ، ولكنه مخطىء بكل تاكيد !»

وينتهي هذا الدفاع عن «حرية المراة» بان يشدد عشيقها الضغط حول خصرها حتى كاد وجهها يندس في عنقه ولم يعطها الفرصة - كما تقول - لتاكيد ذاتها واثبات وجودها !

لم تنطق هذه المناقشة ، ولا ترد اي اثر اجتماعي على القصة .. وتتكرر الحلقات الحلزونية .

والقارىء لا يستطيع الا ان يلاحظ ان المؤلفة احدى تلميذات احسان عبد القدوس ، ولكن الفرق هو ان احسانا يجيد وسائل التعبير ، وتمس قصصه قضايا اجتماعية فتترك ظلها وضوءها على قصة الحب التي يرويها ، وان كان ابطاله «محترفي حب» في اكثر الاحيان .

والفرق بين هذه المؤلفة «الرائدة» وبين الكاتبتين العربيتين اللتين تنتسبان الى الجيل الجديد للادب «النسائي» الراسمالي العربي وهما كوليت خوري، وليلى بعلبكي ، هو ان عند هاتين الكاتبتين «المشروع» ثورة اجتماعية ، مع ان هذه الثورة ثورة ضائعة غير اصيلة ومستوردة من الادب الغربي .

ولكن حنيفة فتحي لا تملك اي ملامح الثورة الاجتماعية التي تخوضها المراة العربية .

والفرق الفني بين حنيفة وبين كوليت خوري مثلا هو ان كوليت تحسن التعبير والتحليل والقص ، وحنيفة فقيرة جدا في هذا التعبير ، وهي لا تملك حتى وسائله البدائية ، فالاخطاء اللغوية شائعة في اماكن عديدة من الكتاب ، والركاكة هي الصفة الفنية التي تميزه ، وتفتقد قصتها الى عنصر الغراء القارىء وربطه «باحداثها» وبابطالها . والسبب الاساسي العميق هو فقر القصة . فقر الموضوع ... وعدم جديته .

فهل تمثل هذه الكاتبة الفتاة العربية المصرية التي تعيش الان ثورة اجتماعية وتنهض من عبودية سنين طويلة بجانب الرجل ؟

وهل تعالج مشكلة من ادق مشاكل الفتاة العربية ؟

انها تمثل تمثيلا باهتا الفتاة العاطلة عن التفكير والعمل والهدف الاجتماعي والمسؤولية الانسانية ، والمراهقة الضائعة بلا سبب !

فكيف تعتبرها «دار القلم» رائدة جديدة ؟

لقد قالت المؤلفة في طريقها الى البيت عائدة من الاجازة :

«خسرت في عشرين يوما ستة عشر جنيها .. وصديقة .. وقلبي»

وانا اضيف :

خسرت كل هذه الاشياء .. مع القصة !

لان عشرين يوما على الشاطىء زائد عينان زرقاوان زائد مغامرة حب فاشلة لا يساوي ادبا .. بل مذكرات شخصية لفتاة مراهقة ! واذا تحولت هذه المذكرات الى «ادب» فانها تصبح نفاية !!

٦٨٨ طفلا مشوها خلال عام في ايطاليا بسبب العقاقير

تبين من احصاءات المصالح الصحية ان في ايطاليا ٦٨٨ ولداً مشوهاً خلال العام الواقع بين ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦١ و ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٢ . وقد بلغ عدد الاولاد المشوهين في روما ٧٤ هذا العام مقابل ٢٢ عام ١٩٦١ و ١١ عام ١٩٥٩ .

اما أسباب هذا التشويه فانه يعود لتناول أمهات المواليد عقاقير مهدئة اثناء الحمل .

فيلم «تراس بولبا»

جابر الكرملي

بعض الناس يجذبهم الى الفيلم مخرجه او ممثلوه .. وبعضهم يجذبهم الى الفيلم نوع معين من الممثلات الرشيقات او الساحرات .. وبعضهم ينجذبون الى الفيلم لروعة قصته خصوصا اذا كانت كلاسيكية مثيرة ..

وفي ايامنا اصبح من الصعب التحقق من الفيلم خصوصا اذا كان امريكيا ، من قبل حضوره فالمخرجون لا يعتمد عليهم .. والممثلون لا يواصلون تقاليد الاقدمين المثيرة .. والقصة الكلاسيكية تتحول في ابدي شركات هوليود الى معجونة اطفال لا شكل لها ..

والمقدمة توطئة للحديث عن فيلم «تراس بولبا» قصة الكاتب الروسي جوجول المشهورة الذي اخرجته شركة امريكية وحشرت بين ممثليه توني كيرتس وبول بريد وكريستين كوفمان ومئات الممثلين .. ومئات الخيل ..

لقد اشيد بعظمة «تراس بولبا» التي كتبها جوجول في القرن الماضي لواقعيتها وموضوعها ..

وموضوعها يعالج القوزاق في القرن السادس عشر .

قال عنها الناقد الفيلسوف ف.ج. بيلنسكي :

«تراس بولبا مشهد من ملحمة حياة شعب اوكرانيا باسره في القرن السادس عشر الا نرى فيها دولة القوزاق باسرها ، بمدنيتها الغريبة ، بحياتها التقية ، بلا مبالاتها واسترخائها ، بكدها ونشاطها؟ قولوا لي ماذا ينقص هذه الصورة لتصبح كاملة ؟ اليست منزوعة من اعماق الحياة ؟ الا تنبض فيها الحياة وتتدفق ..

واي ريشة هذه .. ريشة شاملة سريعة وحية .. واي تألق والوان تبهر الابصار .. اي شعر قوي فعال مثل السيتش الزباروجي نفسه «عرين الرجال الاشداء الفخورين مثل الاسود» حيث فاضت الحرية ودولة القوزاق على اوكرانيا كلها» .

وفي الواقع ان جوجول في كتابه تراس بولبا خلد كفاح القوزاق من اجل الحرية في القرن السادس عشر ..

انه يروي كفاح الاخوية القوزاقية التي اخذت على عاتقها طرد الاقطاعيين البولونيين الذين ارادوا السيطرة على اوكرانيا في القرن السادس عشر ..

وهو يروي هذا الكفاح بدون حقد عنصري وبدون تخفيف ..

وقارىء القصة يرى الحياة على حقيقتها

يرى القسوة الفظيعة المهولة .. ويرى البطولة الرائعة .. يرى الاستهتار بكل شيء .. ويرى حب الارض بكل جارحه

وبطل القصة : القوزاقي تراس بولبا ..

انه نسيج ذلك العصر ... وتجسيد كل ما فيه من تناقضات .. فتراس بولبا يحب الارض بكل جوارحه .. ويحب ولديه بكل مشاعره .. ولكنه حين يرى ان احد ولديه يخون قضية الارض يعدمه دون تردد .. والحياة العائلية ليست اقوى من صداقة العمر وزمالة الحرب المتواصلة ..

وهو يحارب البولونيين بلا هوادة وينتقم منهم بلا هوادة .. ولذلك لا ينتظر منهم تهاودا ولا يأمل منهم صفحا .. وحين يأسرونه وقد شاخ في حربهم يستقبل صلبهم اياه بلا مبالاة، بفلسفة لم تعرف الوهن .

وتلخيص هذه القصة ، او المشهد من ملحمة القوزاقيين الرائعة التي فاضت بالحرية على اكرانيا يمكن أن يتم على الوجه التالي :

تراس بولبا بطل من ابطال اخوة القوزاق التي اخذت على عاتقها محاربة اعداء دولة القوزاق التتر .. والاتراك والبولونيين .

يربي ولديه على حب ارض القوزاق والدفاع عنها فيشبان بطلين ..

احدهما الكبير يقع في حب بولونية فيخون شعبه ويعدمه تراس بولبا .. والثاني يبدي من البطولة الرائعة الى جانب والده ما يرفعه الى مصاف الابطال والقادة .. ولكن البولونيين يأسرونه ويعذبونه على منصة الاعدام حتى يموت مثلما عاش بطلا مغواراً .

ولا تهد المصيبة تراس بولبا .. وهو وكتيبته يرفضان مهادنة البولونيين حين تقرر اكثرية القوزاق مهادنتهم ..

والذين هادنوا لقوا مصرعهم .. اما هو فيمضي مع كتيبته ينتقم لدولة القوزاق في بولونيا نفسها .. يهاجم القرى والمدن ويكيل الصاع صاعين ..

ويهب الاقطاعيون البولونيون الى محاربته بقوة هائلة .. ويطاردون تراس بولبا وكتيبته حتى ضفاف الدنيستر .. ويكاد تراس بولبا يفلت من قبضتهم .. ولكن غليونه يقع فيتوقف ليلتقطه فهو لا يريد ان يقع غليونه في ايدي البولونيين فيقع فعلا في قبضتهم .. ولكنه يوجه افراد كتيبته وهو في الاسر فيفلتوا من الاسر في اللحظة الاخيرة عبر النهر .

وحين يصلبه البولونيون .. ويحيطونه بالحطب يهتف : «وداعا ايها الرفاق.. اذكروني حين تعودون في الربيع للقيام بغزوة اخرى .

ثم يخاطب البولونيين ، «وماذا الان ايها البولونيون الشياطين اتعتقدون ان هناك من شيء في العالم يخيف القوزاقي» ..

وترتفع السنة اللهيب ... ويصف جوجول هذا المنظر فيقول : «وارتفعت السنة اللهيب من الحطب تقبض على رجليه وتزحف الى اعلى الشجرة (حيث صلب تراس بولبا) .. ولكن اي نار ، اي تعذيب ، اي قوة على الارض تستطيع ان تتغلب على القوة الروسية» .

ومن خلال القصة تبرز شخصية تراس بولبا .. هو رجل ضخم غليونه في فمه دائما وهو على صهوة جواده يبدو كانه جزء منه ..

انه قوزاقي اصيل ..

فماذا فعل الامريكيون بهذه القصة .. اخذوا حب «اندري» احد اولاد تراس بولبا البولونية وبنوا عليها القصة ..

ولكن ليس هذا كل ما في الأمر .. فتراس بولبا يبدو في الفيلم ممشوق القوام مثل معبود النساء في نوادي هوليود .. وزملاؤه القوازق يظهرون مثل رعاة البقر الامريكيين ..

لقد فقدت القصة جوهرها .. فالقصة هي قصة تراس بولبا .. فجاءت فيلما امريكيا بدون تراس بولبا ..

قال احد النقاد في اسرائيل عن هذا الفيلم هكذا :

«فيلم امريكي ضخم حول القوزاقيين .. حورت فيه قصة جوجول .. من المشين ان تكتب عنه .. فلا يمكن ان نميزه الا بشيء واحد - تظهر فيه خيول رائعة .

الفيلم يعرض في اورا في حيفا للاسبوع الخامس .

قضايا أيديولوجية في مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

(بقية)

وتعرض الرفيق تولياتي في تقريره الى «النظرية» ان «الاستعمار نمر من ورق» وقال : ان عدم القدرة على رؤية التغييرات الوضوعية التي طرات على الوضع ، وكذلك الحسم بان الاستعمار هو «نمر من ورق» يسهل الانتصار عليه - هما خاطئان بقدر متساو . فعلى اساس التغييرات التي طرات على الوضع اصبحت هنالك امكانية لا لمنع الحرب وحسب بل ايضا لوضع سياسة ايجابية لفرض التعايش السلمي» .

وقد عالج الخطباء من المندوبين قضية خطر الحرب النووية كما عالجتها رؤوس الاقلام للمؤتمر .

وجاء في رؤوس الاقلام : ان منع حرب عالمية جديدة وصيانة السلام هما الهدف الاول والاساسي لنشاطنا ونضالنا . ان هذه المهمة تخدم المصالح العاجلة لكل بني الانسان بغض النظر من الفوارق الاجتماعية . وهذا الامر ناجم من طبيعة الحرب الحديثة اذا ما استخدمت فيها الاسلحة النووية والذرية . والفرق بين مثل هذه الحرب والحروب الماضية هو في انها قد تؤدي الى ابادة الانسانية والمدنية المعاصرة .

واستطرد تولياتي يقول : وفي اوضاع عصرنا ستكون الحرب العالمية حربا نووية . وحرب تجري بالاسلحة النووية تختلف من ناحية نوعيتها عن كل ما سبقها . وحيال مثل هذا التغيير يجب ان تمر نظريتنا في بحث جديد وتطور جديد .

ولكن الرفيق تولياتي لا يكفر بضرورة تسلح المعسكر الاشتراكي بالاسلحة النووية للدفاع عن نفسه . وهو يقول في هذا الشان : ان الحرب الدفاعية صادقة دوما . ولهذا فان الاقطار الاشتراكية محقة في تسليح جيوشها ، في اننا نرفض وننتقد بشدة كل توجه ، حتى في حركة العمال ، ياخذ بالحسبان امكانية الحرب الذرية على انها «اهون الشرين» وينكر الطبيعة المدمرة لحرب عالية نووية . فهذا الموقف خال من المسؤولية ، ومغامر ، بالاضافة الى انه يدفع الجماهير الى الياس .

لقد انقضت مدة اسابيع على انعقاد المؤتمر ونشر الرفاق الصينيون خلالها موقفهم من قضية الاسلحة النووية في مقال جريدة «يوميات الشعب» (٦٢/١٢/١٥) وفيه ان «الثقة العمياء بالسلاح الذري او عدم الثقة بقوة جماهير الشعوب والخوف من الابتزاز النووي الاستعماري من شانها ان تؤدي الى القفز من هذا الطرف الى الطرف الثاني» .

وقد عالج هذه القضية عدد من خطباء المؤتمر واكدوا انه لا يجب وضع «ابديل» خيالي اما الثقة بقوة جماهير الشعب واما الثقة بالسلاح الذري . فهذان الامران يؤلفان وحدة دايلكتيكية : فمن قلق الجماهير حيال حرب ذرية وجد الاستعداد للنضال ضد فرسان الحرب الذرية . وكذلك العكس فالقوة العالمية الكبيرة التي اظهرت امام جماهير العالم استعدادها لكل تراض مقبول من اجل منع الكارثة النووية قد جذبت الى جانبها قوى اجتماعية جديدة للنضال الذي تشنه جماهير الشعب ضد خطر الحرب الذرية وضد تلك القوى الاجتماعية التي تدفع الى هذا الخطر ، وضد الاستعمار .

والتفكير غير العادي للرفاق الايطاليين في قضايا النضال من اجل السلام ولمنع الاسلحة الذرية قد تحقق في الاعمال الجماهيرية وفي قيام جبهة واسعة جدا من مؤيدي هذا النضال والمشتركين فيه لا من اوساط الطبقة العاملة فحسب بل من اوساط راسمالية ، وليس من اوساط شيوعية واشتراكية فحسب بل من اوساط كاثوليكية ومن اوساط المثقفين غير المثقفين .

وهكذا فليس من تناقض بين ادراك جماهير الشعب للاخطار المترتبة على حرب ذرية وبين تجند هذه الجماهير ضد الاستعماريين فرسان الابتزاز الذري ومن اجل ضمان السلام . ان الامرين وجهان لقضية واحدة .

طرائف

صورة عارية تسبب أزمة في لندن

صورة فتاة عارية كادت تتسبب بحدوث أزمة دبلوماسية بين الملايو وبريطانيا !

فقد شاهد تنكو يعقوب سفير الملايو في لندن هذه الصورة في القسم المخصص لبلاده في معرض الملايو . وثار السفير واحتج ، فقد كان الغرض من هذا المعرض الذي افتتحه ملكة بريطانيا التعريف بشعوب دول الكومنولث ولكن ادارة المعرض أثبتت أنها لا تستطيع التمييز بين هذه الشعوب .

وبعد احتجاج السفير اكتشف ان هناك خطأ ما ، فهذه الصورة التي وضعتها ادارة المعرض في القسم الخاص بالملايو على اعتبار انها نموذج لفتيات الملايو ليست الا لفتاة من قبيلة دياك . وتظهر الفتاة في الصورة عارية حتى وسطها . وأسرعت الادارة بنقل الصورة الى القسم المخصص لاقليم بورنيو .

التمييز العنصري في العالم «الحر»

ناشفيل - تينسي - هذه الحادثة وقعت في ناشفيل اثر دخول فريق من الطلاب بينهم زنوج الى صيدلية تطبق التمييز العنصري .

وطلب أحد الطلاب الزنوج شراء شيء ، وكان جواب صاحب الصيدلية رشه بمضخة الحريق وعقب ذلك اشتباك أدى الى تدخل الشرطة التي اوقفت صاحب المحل وطالبين ابيض واسود



أفقي

١) احد الوالدين . جمع : قامة .
٢) لين . مدينة سورية .
٣) حرفان متشابهان . قبر . حرف استفهام .
٤) معزز . اشرحة
٥) استنشق . اداة نصب
٦) سائق (كلمة اجنبية مستعملة)
٧) تنفس الهواء من انفه . عبد الارض
٨) يدخل . ارتفع
٩) عاصمة عربية .

عمودي

١) لقب ديني . قريب
٢) المغرب . عملة قديمة
٣) ما يحفظ العين . بئر
٤) حرف جزم . حب
٥) اعطى . طوى . جواب
٦) ترع . بحر
٧) جمعها في «الرأي» . حاجز
٨) شعب من الشعوب . انهض
٩) جمع نوع من الحيوانات . منظف

حل اللغز الماضي

افقي

١) سكوبا . سيام ٢) نجد . بجا ٣) دير . هزل ٤) اه . نخل . مي ٥) ارز ٦) قس . لطم . دع ٧) يم . قفا ٨) رنا . بان ٩) صيدا . دربها .

عمودي

١) سكندا . قبرص ٢) وجيه . صيني ٣) بدير . راد ٤) سال ٥) الخرطوم ٦) لزم ٧) به . قبر ٨) اجزم . دفاع ٩) سالي . هانا .

مـــاذا في الجليل ؟

مرة ثانية ، في اقل من سنة ، تمنع السلطات عقد المؤتمر الشعبي دفاعاً عن اراضي الشاغور . فليس يكفي هذه الحكومة انها تضطهد الجماهير العربية وتسلب الأرض من الفلاحين العرب بل انها تمنع عنهم حقهم الاولي في الاحتجاج واسماع الصوت .

واما الحجج التي التجأت اليها ، في المرتين ، لمنع انعقاد المؤتمر فهي اوهى من خيط عنكبوت واعقد في تناقضها من ذنب الضب !

في المرة الاولى ادعوا ان الاهالي سيعقدون مؤتمرهم في مكان مفتوح والاجتماع في مكان مفتوح يتطلب ترخيصاً. ولم يتقدم الاهالي بطلب الترخيص. فاذا ادعوا هذه المرة ؟ اعلنوا ان الاهالي قرروا عقد مؤتمرهم في مكان مقفل. وتساءلوا ، لماذا في مكان مقفل ؟ واجابوا ، ها ، ها ... هذا يدل على انهم يريدون ان يستتروا حتى يتآمروا على الدولة ! مثل ما نقول ، يا اقرع احترنا من اين نبوسك ، قاعة مفتوحة ـ ممنوع . وقاعة مقفلة ـ مؤامرة وممنوع ! « صحيح لا تقسم ، ورغيف لا تأكل » . ومع ذلك ليست هذه هي القضية . فالظالم ماعدم أبداً حجة يبرر بها ظلمة من يوم ما وقف الذئب على رأس مجرى الماء وقال للحمل الذي كان يشرب ، انت تعكر علي الماء فلا بد من قتلك واكلك . فقال له الحمل ، ولكنني اشرب مما يأتي من جهتك من الماء . فقال له الذئب ، ولكنك في السنة الماضية عكرت علي الماء . فقال له الحمل ، ولكنني لم أولد إلا هذه السنة . فنش الذئب المشكل قائلا ، إذن هو ابوك ، ولابد من قتلك واكلك .

صحيح الظالم ليست هي القضية . ما هي القضية إذن ؟ القضية هي ، ما هي اهداف الحكومة من وراء هذا المنع الوقح لابسط حق من حقوق الشعب ـ حق الاحتجاج السلمي المشروع . وهل حققت الحكومة اهدافها من وراء هذا المنع ؟

أما هدفها الاول فهو تشويه سمعة الكفاح العادل الذي يشنه القرويون العرب دفاعاً عن أراضيهم . زعقت صحفها وعطلة اذاعتها ، يريدون ان يجتمعوا ليمنعوا إقامة كرمئيل ، طرعون وبكى ، سيفي واشتكى ، يسلبون أرض الفلاح القروي ويصرخون ، الفلاح العربي يريد ان يسلبنا حق اقامة المستوطنات والمدن ، مع ان اهالي الشاغور تحت منابرهم وهم يؤكدون ان الحكومة، لو كانت معنية فقط باقامة كرمئيل لابسلب اراضي الفلاحين العرب ، لكانت نستطيع ان تبنيها على اراض غير زراعية وعلى بعد كيلو مترين فقط من اراضي دير الاسد والبعنة ونحف وفي الاراضي الشاسعة التي يملكونها .

واما هدف الحكومة الثاني فهو انها تريد ان تثبت للرأي العام اليهودي ضرورة بقاء الحكم العسكري . لقد اثارت دعاية يتوهم من يستمع اليها او يقرأها ان اندلاع الثورة في الجليل وهن بلحظات قليلة . وانه لولا الحكم العسكري ولولا اجراءاته الحازمة لسال الدم فوق الركب . ومساء السبت الماضي اذاع صوت اسرائيل ، مر اليوم بهدوء في الجليل . كأنما كان من الممكن ان يمر غير شكل .

واما هدف الحكومة الثالث فهو نشر اليأس في نفوس القرويين وكل الجماهير العربية . يريدون بعد ذلك ان ينتشر اعوان الحكومة ليوسوسوا في الاذان ، مالكم ولاراضيكم . لا امل في المحافظة عليها. هذه حكومة قوية. حتى رفع الصوت بالاحتجاج منعته عنكم فكيف تحلمون بالمحافظة على اراضيكم ؟ !

. . . .

انا لا اقول ان حكومة الاضطهاد القومي قد فشلت في تحقيق هذه الاهداف . فما لا شك فيه سيوجد بين الفلاحين العرب من سيصاب باليأس . وسيوجد بين المواطنين اليهود من سيصدق اكاذيبها وتحريضها . ولكن الخسارة التي تكبدتها الحكومة من وراء منع المؤتمر هي اكبر بكثير من كل ربح مؤقت ربما تكون قد حققته .

كان من الممكن ان يمر المؤتمر بهدوء وان تسدل الصحف الحكومية عليه ، كعادتها ، استاراً سميكة من الصمت . وما كان سيسمع بالمؤتمر ، بتلمس القرويين العرب » إلا القلة من اصحاب الضمائر الحية في بلادنا .

اما بالشكل الذي تطورت فيه الامور الان فقد اوقعت حكومة بن غوريون نفسها وسمعتها في حفرة عامانية ، حتى الرأي العام العالمي وصلت اليه انباء الشاغور والخطر الذي يتهدده ووصلت اليه انباء تلمس الفلاحين العرب بصورة مضعفه ايضاً . وما ضعضعها غير الحكومة وافاعاتها . والرأي العام سيستنتج النتائج الصحيحة من وراء حملة التحريض والتهريج التي قامت بها ابواق الحكومية . ولن يستطيع البنغوريونيون ان يتحدثوا عن «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» . والافريقيون سيسألون الاختصاصيين الاسرائيليين الذين جاؤوهم ليجرروهم ، ماذا في الجليل ؟ الى اقترح على الوزارة تأليف لجنة تحقيق من المسؤول باعطاء الامر المشين ، منع المؤتمر !

ولا تحسب القارىء اليهودي ، الذي طالع ما نشرته الصحف عن اسباب منع المؤتمر سالفاً ، ان الاخبار المبالغ فيها ، التي نعرتها ابواق الحكومة «عن التوتر في الجليل» الخ ، ستثير التفكير الجدي في افكار فئات جديدة من الشعب اليهودي حول نتيجة السياسة الجنونية التي تنتهجها الحكومة تجاه الجماهير العربية واراضيها . وسيوضع امامها السؤال ، اذا لم تستطع هذه السياسة ان تحقق لنا السلام مع عرب اسرائيل كيف نتأمل ان تحقق لنا السلام المنشود مع الشعوب العربية ؟!

والفلاحون العرب ، هل سيصابون باليأس من وراء منع المؤتمر ؟ العكس هو الصحيح . ان هذا المنع سيزيدهم وعياً وإصرارا على الكفاح الشعبي . فهاهم يرون كيف ارتعدت فرائص هذه الحكومة «القوية» من مجرد مؤتمر شعبي احتجاجي . فكيف ستكون حالتها امام مظاهرة او اعلام وحدة شعبية على اوسع ما تكون الوحدة ؟!

ويوماً بعد يوم تتحطم اوهام القائمة من وراء السكوت على الظلم واوهام القائمة من وراء المحسوبية وارضاء الظالم . فحين تسلب الارض ينعب «الصالح» بمزى «الطالح» . واقسام جديدة من الجماهير العربية تنضم الى صفوف الكفاح الشعبي المنظم .

ان حاصل الجمع والطرح ، حاصل الحساب يثبت ، ان خسارة الحكومة من وراء منع المؤتمر اكثر بكثير مما ارادت ان تحصل عليه من ربح ، فما رأيكم بهذا «الشريك» ؟ الا يستحق ان ينال خسائر جديدة ؟

يستحق ، ويستاهل ..

سمعت ان اهالي الشاغور مصممون ، بعد مضي وقت قصير ، على التحضير مجدداً لمؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور . ولتمنعه الحكومة مرة ثالثة اذا ارادت ، وحيلك متديله . ان القضية هي ان صاحب الحق لا يتراجع عن حقه ، ولن يتراجع .

جهينة

هل انتهت تخفيفات الحكم العسكري؟

تقــليص تصــاريح عمــال ام الفحم الى شهــر

ام الفحم — لمراسلنا — في المدة الاخيرة أخذ الحاكم العسكري يقلص تصاريح عمال ام الفحم السنوية الى مدة شهر فقط عند تجديدها .

والمعروف انه على اثر النضال الشديد الذي شنه المواطنون العرب في البلاد ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح اضطرت الحكومة الى الاعلان عن بعض التخفيفات في انظمة التصاريح

وعلى اثر ذلك اخذ عمال ام الفحم يحصلون على تصاريح سنوية تمكنهم من العمل والنوم في المدن الاسرائيلية .

ويظهر ان هذا التقليص في مدة التصاريح جاء مكملاً للخطوات التعسفية الجديدة التي اخذت تنتهجها السلطات ضد العمال والمواطنين العرب مثل اعمال التعسف التي يتعرض لها العمال اثناء التفتيش عن التصاريح في اماكن نومهم في المدن وسلب الفلاحين في ام الفحم ما تبقى من اراضيهم .

ان عمال ام الفحم اذ يستنكرون بشدة تقليص مدة التصاريح يوحدون صفوفهم للنضال بعزيمة أشد من أجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل الحقوق الدمقراطية ووقف عمليات سلب اراضيهم .

غرامات باهظة على اصلاحات في الابنية

قلنسوة — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في نتانيا على كل من : مصطفى عبد الله ، حسين بدر ، جميل علبابة ، حسين اسماعيل ، سليمان صلاح ، لطفي راجح ، محمد قاسم سلامة ، عبد الرحمن امموش ، مصطفى كمال ـ حكمت على هؤلاء بغرامات باهظة تتراوح بين ١٠٠ـ٦٠٠ ليرة وذلك لانهم خالفوا انظمة البناء وقاموا ببعض الاصلاحات في بيوتهم مثل بناء بيت خلاء او مطبخ .

والمعروف ان السلطات ترفض منح رخص بناء للمواطنين وتنتهج سياسة تمنع تقدم القرية العربية وتطورها

هذا وقد اثارت هذه الاحكام استنكار المواطنين الشديد .

محاولة وضيعة للايقاع بين عمال في قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — بتاريخ ٧ـ١ـ٦٣ أشتغل عشرة عمال من القرية في شركة «مهادرين» لقطف الحمضيات ضمن منطقة مستعمرة كفار يونا وذلك بواسطة أحد اصحاب السيارات التي تقل العمال الى بيارات الحمضيات المدعو عبد الله خديجة ، ولكنهم بعد ان اشتغلوا ثلاثة ايام اجبروا على ترك مكان عملهم .

فعندما بدأ هؤلاء العمال العمل طالبوا المسؤول بدفع اجرة يومية لهم مقدارها ٩ ليرات صافية في اليوم بعد ان يكون الواحد منهم قد قطف ٥٠ صندوقاً (معدل النورمة) وبتأمينهم من اصابات العمل وذلك حسب الاتفاق الذي تم مع صاحب السيارة المذكور .

ولكن بعد مضي ثلاثة ايام طلب منهم المسؤول ان يحضروا له ورقة من سكرتير مكتب العمل في القرية .

وعندما اتصل بعضهم بسكرتير مكتب العمل في القرية المدعو عبد الله كرمية رفض هذا اعطاءهم الورقة المطلوبة وطلب امهاله يومين حتى يتمكن من الاتصال بمكان العمل للتفاوض مع صاحب العمل على شروط عمل انسانية للعمال .

ولكن هذا السكرتير ـ بقدرة قادر ـ ارسل الى مكان العمل عشرة عمال آخرين قاصداً ـ كما يظهر ـ إيقاع الخلاف بين العمال .

وقد ادرك العمال النية المبيتة وراء تصرف السكرتير المذكور واعلنوا انهم لن يتشاجروا مع اخوانهم العمال وهم سيقفون بالمرصاد للمؤامرات القذرة التي يحيكها هؤلاء المرتزقة .

عصر الضرائب .. واسبوع النظافة

مكتب مفتش المعارف العربية فى منطقة الناصرة ، اصبح يسير مع الركب العالمي فى تطوراته السريعة ، ففي كل يوم يطير تعليمات ادارية جديدة ، وفى كل يوم يعلن ثورات جديدة على الانظمة والقوانين المتبعة ، معلنا انظمة جديدة اختطها بنفسه .

وكانت الاسابيع الماضية حافلة بهذه التغييرات فى تلك المنطقة .. اذ تقرر ان يحتفل باسبوع النظافة .. وعقدت اجتماعات المدراء ، وابلغت التعليمات : كافة حصص التدريس عدا اللغة العبرية واللغة الانجليزية ، ولمدة اسبوع كامل ، تخصص للنظافة ، وعلى المدارس تنظيم معارض ونشاطات نظافة عملية ونظرية فى المدرسة والاماكن العامة والشوارع .

واجاب حضرة مفتش منطقة الناصرة على ملاحظات بعض المدراء حول هذه التعليمات بان اسبوع النظافة يجب ان ينفذ وأن كان هنالك مطر واوحال ، فنستطيع استثناء الوحل من القاذورات .

ان النظافة شيء هام فى حياة التلاميذ ، وتوجيه التلاميذ للاهتمام بها امر ضروري ايضا ، وجميل ان تخصص بعض حصص الفعاليات الاجتماعية لتوجيه الطلاب لزيادة نشاطهم النظافي . اما اصدار تعليمات بتخصيص حصص الاسبوع بكامله للنظافة فهذه بدعة جديدة فى سياسة التجهيل ، خاصة وان الطلاب بانفسهم يقومون بكل اعمال التنظيف داخل غرف المدرسة لعدم وجود خادم للمدرسة فى معظم الحالات ، وهكذا قضي على اسبوع بكامله من حياة الطلاب التعليمية .

ونتيجة لتنفيذ تعليمات مكتب معارف منطقة الناصرة ، حدث ان مدير المعارف العربية الذي كان فى جولة فى الناصرة فى اسبوع النظافة حاول زيارة بعض المدارس فوجدها خالية من الطلاب والمعلمين ؛ فالجميع فى شوارع المدينة للقيام بفعاليات نظافية ، يقدم فيها الطلاب اقتراحات للبلدية بشان تنظيف الشوارع وتنظيمها حسب برنامج المفتش .

والامر لا يحتاج الى اراء واقتراحات الطلاب فى الشوارع اذ ان طلباتهم وطلبات معلميهم من البلدية للاهتمام بمحاربة زوابع الغبار فى ساحات المدارس ، والاهتمام بتنظيفها لم تلق اذانا صاغية .

ولم يقتصر الامر على اسبوع النظافة ، فسرعان ما ارسل المفتش ١٢٠ سؤالا ليوجهها المعلمون لكل طالب ، وهي تحتوي على اسئلة عن العائلة وافرادها وغرف النوم والنظافة فى البيت ووسائل الراحة والمراحيض الخ .. والمهم فى الامر ان على المعلمين ان يملوا هذه الاسئلة على الطلاب ليجيبوا عليها ، وهذا العمل يحتاج الى يوم كامل !! ولا يمكن ان نجد مبرراً لاشغال المعلمين والطلاب بهذا الامر سوى سلب الطلاب يوم تعليم، وارهاق المعلمين باستخلاص نتائج الاجوبة والتعليق عليها، فلو كان حضرة مفتش المعارف وزير تطوير وانشاء لقلنا ان الهدف ربما كان بناء بيوت حديثة تتوفر فيها كافة وسائل الراحة !.

في ظل الحكم العسكري

ذنب يحاول ان يرهب مدرسة !

بطل القصة : مفتش معارف منطقة الناصرة وبوليس الناصرة

المكان : مدرسة دبورية

الزمان : شهر تشرين الثاني ١٩٦٢ .

الحادثة في اولها بسيطة ولولا الحكم العسكري وأذنابه ومفتشيه ومديريه الذين يفرضهم قيمين على العرب والتعليم العربي لما تطورت المسألة الى الحد الذي وصلت اليه .

فقد تخاصم طالبان اثناء احدى الاستراحات . وعندما تدخل المعلم المناوب بادره احدهما بالمسبات والشتائم والحجارة ثم هرب !

وبعد مدة جاء الى المدرسة ودخل الى الصف وكأنه لم يحدث شيء ! فطلب منه المعلم الذهاب الى البيت واحضار ولي امره . فرفض وحاول الدخول الى الصف بالقوة ففشل. ثم ذهب الى البيت.

وعاد برفقة اخيه ـ ذنب طويل من اذناب الحكم العسكري . وحاول هذا ادخال اخيه الى الصف بالقوة وقام بالتهديد والوعيد والمسبات ولم تسلم منه حرمة لمدرسة ولا لمدير او معلم .

وعلى الاثر اجتمعت الهيئة التدريسية واصدرت قراراً حاسماً بايقاف الطالب اسبوعاً واحداً ، والطلب من حضرة الذنب المحترم ان يعتذر عما بدر منه والا فستطلب تقديمه الى القضاء . كذلك قررت الطلب الى مدير المدرسة رفع شكوى الى الدوائر المختصة .

ويظهر ان مدير المدرسة اراد ان يتبع الرسميات فذهب الى مكتب ادارة المعارف ، فوجده مغلقاً . فاتصل بالمفتش في بيته ، لمراجعة الموقف، ولكن المفتش رفض استقباله بحجة ان وقت عمله قد انتهى . ورجع المدير بعد ان لم يجرؤ على تقديم الشكوى خوفاً من المفتش والذنب والرأس ـ الحكم العسكري .

وفي اليوم التالي اعترض ولي امر الطالب سيارة المعلمين وسأل عن المدير الذي لم يأت الى المدرسة خوفاً من المعلمين لانه لم يقدم القضية، ولما لم يجده انهال بالمسبات والشتائم على المعلمين وقال ، سأذبحكم وادفع ديتكم صرامي عتيقة ! وسيدخل اخي الى الصف بالرغم منكم ثم جاء و«تفعد» في المدرسة مما اضطر المعلمين الى الغاء العمل في ذلك اليوم وتقديم شكوى ضده الى البوليس.

ويظهر ان « صديقنا » احس بالشكوى فذهب الى مكتب المعارف او مكتب الحاكم العسكري (لا فرق بين الاثنين) وهناك استقبله المفتش .

وبناء على اوامر مشددة هرع المفتش الى المدرسة ليرهب المعلمين الذين تقدموا بالشكوى . وبالطبع كان عمله مقنعاً بالاساليب التربوية . فأخذ يسأل عن التحضير ومستوى الدروس وكأنه قدم خصيصاً في زيارة تفتيشية . وبعد ذلك انكشف دوره الحقيقي الذي قدم من اجله . فاخذ يتصل بالمعلمين وينصحهم باعتبار القضية منتهية . فوافق المعلمون على سحب الشكوى اكراماً لخاطر المفتش على شرط ان يأتي المعتدي الى المدرسة ويعتذر عما بدر منه امام الطلاب . فرفض المفتش هذا وقال يكفي الاعتذار الخطي الامر الذي قوبل بالهزء والاستنكار . ولملم المفتش اذياله وذهب الى مكتبه .

وبعد ذلك ذهب ولي امر الطالب ـ ولا يعرف بتحريض ممن ـ وقدم شكوى ضد اثنين من المعلمين لدى مركز بوليس الناصرة .

وجاء الدور الاقذر الذي مثله بوليس الناصرة.

فبالرغم من عدالة شكوى المعلمين ضد الذنب ومن ظهورها واضحة كالشمس الا ان هذا الذنب المذكور لم يقدم الى المحاكمة ويحاول البوليس لف الطابق .

والان انت تبالغ الى المعلمين المشتكى عليهما زوراً وبهتاناً لحضور المحكمة .

اننا نطالب بالتحقيق في سلوك المفتش وفي سلوك البوليس. ولمعلمي دبورية نقول ، ارفعوا رؤوسكم ودافعوا عن حقوقكم بقوة وجرأة وافهموا المسؤولين انكم لستم اغناماً معدة للذبح واعلموا انكم لستم وحدكم في الميدان واذكروا بيت الشعر الذي يمنع تعريضه ،

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

نشرة طريق كفرياسيف

تطلـــع الرأي العام عـلى نشـــاط المجلس المحـــلي

طريق كفرياسيف

«هذه النشرة الداخلية هي صوت كتلة كفرياسيف الدمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي . وهي ترسم الطريق امام جماهير هذه القرية الصامدة ، الطريق الذي تنيره كتلتنا بنور الكفاح والتضحية . هدفنا فيها اطلاع الرأي العام على نشاطات المجلس المحلي . والاجابة على اسئلة المواطنين حول مايدور في المجلس. فهي منكم واليكم » .

هكذا قدمت كتلة كفرياسيف الدمقراطية نشرتها ـ « طريق كفر ياسيف » ـ التي اصدرتها بتاريخ ٨ـ١ـ٦٢ ووزعتها في القرية .

وقد استقبلت هذه النشرة بحماس وترحاب . وتبرع عدد كبير من السكان لها لتواصل صدورها في المستقبل ولكي تبقى « كفر ياسيف نوراً لشعبها وناراً على مضطهديه » ـ كما جاء في شعار النشرة .

وكانت كلمة النشرة بقلم رئيس المجلس المحلي فوزي خوري التي جاء فيها :

« لا بد لنا في هذه اللحظة التي نودع بها عاماً مضى من حياتنا ان نلتفت الى الوراء قليلاً لنستعرض اعمالنا ونحاسب انفسنا فنأخذ من الماضي عبرة وعظة . فلقد كان عامنا الماضي والحمد لله مليئاً بالانجازات التي حققها مجلسنا المحلي لاهل قريته . فمن ادخال التلفون الى مشروع المياه ومن توحيد المدرسة الثانوية الى تصليح بناية السوق الى فتح وتعبيد الشارع الغربي وخدمات اخرى متعددة . ومما هو جدير بالذكر ان هذه الانجازات ما كنا لنستطيع القيام بها لولا الادارة الدمقراطية التي يتميز بها مجلسنا المحلي والتأييد المطلق الذي يتمتع به من جماهير قريتنا »

ويتحدث السيد فوزي خوري في كلمته عن الفاجعة التي حلت بوفاة رئيس المجلس المحلي الراحل المرحوم يني يني فيقول :

« لقد رزئنا بفقد رئيس المجلس المحلي ورئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ورئيس الجبهة الشعبية المرحوم يني يني . فكان لهذه الفاجعة وقع شديد كاد يزعزعنا ، ولكن كتلتنا الموطدة الاركان ثبتت لهذه المحنة القاسية وما تبعها من مؤامرات ونهضنا من غشيتنا أشد صلابة وامضى عزيمة وتحملنا آلام الجرح ولما يندمل لنحفظ لكفرياسيف مجلسها الدمقراطي الساهر على مصلحة بلده والمدافع عن حقوق شعبه واجتزنا ما اعترضنا من عراقيل بنجاح اذهل خصومنا وطوح بخططهم المرسومة لافشال مسعانا » .

وفي النشرة يتحدث يوسف توفيق شحادة نائب رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي عن برنامج الكتلة على ضوء الواقع فيذكر المشاريع الحيوية التي حققها المجلس المحلي مثل مشروع المياه الذي كلف ١٢٠ ألف ليرة . جمع منها حتى الان مبلغ ٣٩ ألف ليرة من الاهالي واستلم المجلس مبلغ ٣٨٣٠٠ ليرة على شكل قروض من وزارة الداخلية والزراعة . ومشروع ربط القرية بشبكة التلفون الذي كلف المجلس مبلغ ٣٣٠٠ ليرة . واصلاح الدُقود في السوق وتأجيرها مما كلف المجلس ٦٥٠٠ ليرة بالاضافة الى العمل التبرعي في صب باطون السقف . وغير ذلك من المشاريع التي اشار اليها رئيس المجلس في كلمته والتي كلفت عشرات الالوف من الليرات وجهود الاعضاء والمواطنين.

ووعد في كلمته بالسير قدماً نحو ادخال تحسينات هامة وحيوية في هذا العام الجديد كفتح الطرق الداخلية في القرية وتعبيدها .

وفي النشرة مقالات هامة اخرى كتبها ب . دلة والسيدة فيوليت خوري لا نستطيع استعراضها كلها في هذا العرض القصير . هذا عدا عن الشعارات والحِكَم والكلمات القصيرة .

تهانينا لاهل كفر ياسيف بنشرتهم .

دعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يقيم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة محاضرة في نادي الشبيبة الشيوعية في الساعة السابعة من مساء الخميس ٦٣/١/٣١ وموضوعها ،

تفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل على ضوء الميزانية الجديدة .

المحاضر : الرفيق اميل حبيبي

في سطور

فرنسا تفجر قنبلة هيدروجينية

دلهي الجديدة — سرت موجة احتجاجات في اقطار آسيا اثر النبأ القائل ان فرنسا تعد لتفجير جهاز هيدروجيني في منطقة المحيط الهادي، وتصر فرنسا على انها ستطور سلاحاً نووياً مستقلا.

كلية طيران في اليمن

صنعاء — من مشروعات الجمهورية اليمانية الاقتصادية بناء مصنع للاسمنت وتطوير طاقة البلاد الصناعية والزراعية .. ومن مشروعاتها التنظيمية اقامة كلية طيران في صنعاء.

استئناف العلاقات الفرنسية العراقية

بغداد — تقرر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا والعراق وكانت هذه العلاقات قد قطعت ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

وعلى الاثر قررت الشركات الفرنسية المجمدة منذ ذلك الحين مطالبة الحكومة بتحريرها.

فرنسا تزود السعودية بالطائرات

باريس — اكدت مصادر فرنسية مسؤولة ان المفاوضات تجري بين فرنسا والسعودية لتزويد السعودية بطائرات ميستر النفاثة.

تململ في السعودية

القاهرة — استخلصت الصحف القاهرية من نبأ ابعاد الامير بدر بن سعود عن قيادة الجيش السعودي وتعيين اللواء عبد مطلق مكانه ان هناك تململا في الجيش السعودي.

استقالة نائب رئيس الحكومة السورية

دمشق — أذاع راديو دمشق ان الرئيس السوري، ناظم القدسي قد قبل استقالة نائب رئيس الحكومة السورية، بشير العظمة.

عفو عام في توغو

لوما — اذاع راديو لوما اول امس ان حكومة توغو قررت العفو عن جميع المعتقلين في البلاد.

وفي اذاعة اخرى أعلن ان جميع الاجتماعات الشعبية والتجمع في الشوارع ممنوعة. ومع ذلك — اضاف الراديو — انه اتخذت الوسائل للسماح لجميع الاحزاب بحرية العمل التنظيمي والنشاط السياسي.

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P/P. 40

توفيق طوبي يطالب بتعديل ينص على اقامة مجالس محلية في كل مكان لا سلطة محلية فيه

القدس — لمراسل الاتحاد — قدم النائب توفيق طوبي للكنيست اول البارحة مشروع قانون لتعديل قانون المجالس المحلية يلزم الحكومة باقامة مجالس محلية منتخبة في كل قرية لا يوجد فيها مجلس محلي وباجراء انتخابات لكل مجلس معين.

وقال توفيق طوبي، اننا نتقدم بهذا المشروع لانه اذا ما بقي الامر متعلقاً فقط بقرار الحكومة وخطواتها البطيئة فلن تكتمل شبكة المجالس المحلية العربية حتى ولا بعد عشرين سنة.

ففي سنة ١٩٦١ أقيم مجلسان محليان فقط (ديورية وجسر الزرقا) وسنة ١٩٦٢ مجلس واحد فقط في كفر يره ..

وبين توفيق طوبي ان ٧٥ قرية عربية (من أصل ١٠٦) لا تزال بدون سلطة محلية ومنها قرى كبيرة مثل سخنين وعرابه ومجد الكروم وابو سنان يزيد تعداد نفوس كل منها على ٣٠٠٠ نفس وهذا الوضع يعرقل مساعي المواطنين لتحسين احوال قريتهم وايصال المياه والانارة وضمان الخدمات كالمدارس والصحة. وقال ان وزارة الداخلية طالما تتذرع بعدم إقامة مجالس محلية بانعدام رغبة الاهالي وبالخلافات العائلية، وبعدم الرغبة في دفع ضرائب أيضاً وكل هذا تمويه وتضليل وتستير على الاسباب الحقيقية. ان خبرة السنوات الخمسة عشر اثبتت ان مكاتب رئيس الوزارة — الحكم العسكري ودائرة الشؤون العربية — تتدخل دائماً ضد اقامة مجالس محلية، انهم لا يريدون ان يكون للعرب هيئات منتخبة دمقراطية، لا يريدون اقامة سلطات محلية وتحديد نطاق سلطتها، فهذا يتعارض احياناً مع سياسة سلب الاراضي العربية .. انهم يريدون الاستمرار في سياسة عرقلة البناء وخنق القرية العربية ومنع توسعها.

واذا ما أجبرت الحكومة على اقامة مجلس محلي في قرية ما بعد المطالبة المتواصلة فهي تعين اعوانها وتبعد الشيوعيين وابناء القرية الامينين على مصلحة السكان عنه وتفرض اذنابها واعوان الحكم العسكري فيه.

وقال ان مجالس كهذه تخلق كسبحة وتتعثر من ازمة الى ازمة فيستقيل الاعضاء والرؤساء ويشل نشاطهم.

وعرض قضية ام الفحم ويافة الناصرة وعبلين وغيرهم وطالب باجراء انتخابات سريعة.

واكد ان الوزارة احياناً تعلن عن قرارها باقامة مجالس محلية كمثل ابو سنان وكفر كنا ومجد الكروم وتمر سنوات دون ان ينفذ هذا القرار والسبب يعود للمماطلة وللرغبة في فرض الاعوان.

وقال حيث يوجد الشيوعيون والامناء على مصلحة القرية في المجالس المحلية يوجد النظام في العمل وتتقدم مصلحة القرية. وجاء بكفر ياسيف مثلا وأشار إلى الخدمات العامة والواسعة التي يقيمها المجلس وإلى دفع الضرائب المنتظم وإلى استعداد السكان للتعاون معه على تقديم العمل التبرعي لصالح اعمال عامة في القرية.

رد الوزير - تهرب

وكان رد الوزير تهرباً من الحقائق التي قدمها توفيق طوبي وقال انه يعرف السكان العرب اكثر من توفيق طوبي !! وانهم لا يريدون سلطة محلية !!. ويرفضون الدمقراطية !!. ولا يريدون دفع الضرائب !!.

وادعى ان الوزارة تبذل مجهوداً كبيراً لاقناع سكان القرى باقامة مجالس محلية ولكن الامر يسير ببطء.

وعندما قاطعه توفيق طوبي مستفسراً عن مصير العرائض العديدة التي تصله من القرى المطالبة باقامة مجالس محلية منتخبة قال الوزير ان هؤلاء يمثلون اقلية من السكان وان الشيوعيين هم اقلية !! وقد دعا الوزير توفيق طوبي ان يزور القرى ويتعرف على حقيقة رغبات السكان .. وقد اثارت هذه الملاحظة ضحكاً في الكنيست عندما سمعت اقوال، «ولكنهم لا يسمعون له»!

وطلب الوزير من الكنيست رفض مشروع القانون المقترح.

وقد قدم بعد ذلك النائب يوسف خميس (مبام) مشروع قانون مشابه رفضه الوزير ايضاً واقترح رفضه.

وصوت الشيوعيون والمبام الى جانب اقتراحي توفيق طوبي وخميس وامتنع الاحرار عن التصويت. ورفض الاقتراحان باصوات الائتلاف.

وطلب الوزير من الكنيست الا تقبل مشروع الاقتراح.

أدانت المحكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشبان الخمسة

المحاميان نقاره ويريدور يؤكدان أن المظاهرة كان مايبررها ويطالبان المحكمة بعدم سجن المتهمين الصغار

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استأنفت المحكمة هنا يوم الثلاثاء الماضي ٢٢-١-٦٣ النظر في قضية المتهمين بالاشتراك في مظاهرة الطلبة احتجاجاً على مصرع الشبان العرب الخمسة على الحدود، وذلك في شهر ايلول من سنة ١٩٦١

وقد برأ حاكم صلح الناصرة الاعلى (١٣) منهما وأدان (٢٢) منهما، (١٩) منهم بتهمة الاشتراك في المظاهرة وثلاثة بتهمة الاشتراك في المظاهرة والاعتداء على البوليس واثارة الشغب!

وقد رافع المحاميان «حنا نقارة» و«بريدور» عن المتهمين فشرحا للمحكمة جو الحزن الذي يسيطر على السكان العرب لمقتل ابنائهم، وقالا: صحيح ان المحكمة ادانت هؤلاء الاشخاص في اطار القانون، ولكن من ناحية احساس الجماهير كان للمظاهرة ما يبررها فقد جاءت أثر مقتل خمسة شبان عرب في ريعان شبابهم والبيان حول مقتلهم اثار الشكوك ..

وقالا، العرب في هذه البلاد شعب ولهم دم ... ومن حقهم ان يردوا على كل ظلم كما يرد اي شعب آخر، واجراءات البوليس لن تفيد ... اذا كانت السلطات معنية بوضع حد للمظاهرات فعليها ان تغير سياستها، وان لا تقتل شباب عرباً على الحدود وان تلغي الحكم العسكري وان تحقق المساواة بين المواطنين.

ونـدد المحاميان «بريدور» و«نقارة» بسلوك البوليس تجاه الطلاب المتظاهرين وقالا، كان على الضابط «ناؤور» ان يتوجه لمثل هؤلاء الشباب الصغار توجهاً انسانياً، لا ان يهجم عليهم على رأس قوة من البوليس مسلحة بالعصي والخوذ الفولاذية والتروس والمسدسات، دون إنذار ودون اتصال بلجنتهم، لاقناعهم بالتفرق بسلام، ولو فعل «ناؤور» هذا لما حدث شيء.

وانهى المحاميان نقارة وبريدور مرافعتهما طالبين من المحكمة ان تأخذ بعين الاعتبار هذه الامور وترى بان اكثرية المتهمين هم من الطلاب صغار السن فلا تحكم على أي منهم بالسجن.

هذا وستصدر المحكمة قرارها بحق الـ ٢٢ متهماً صباح يوم الخميس المقبل ٣١-١-٦٣.

وقد حول القاضي اسماء اثنين من المتهمين اصغر سنهما لمراقب الاحداث لاعطاء رأيه فيهما.

تم توقيع اتفاق دفع علاوة الغلاء

أصحاب الأعمال يريدون في المستقبل ربط العلاوة بزيادة الانتاج

تل ابيب — ابتداء من ١٦ كانون الثاني ١٩٦٣ سيسري مفعول اتفاق دفع علاوة غلاء المعيشة الذي وقعه اتحاد اصحاب الصناعات مع اللجنة التنفيذية للهستدروت مبدئياً.

وحسب الاتفاق ستبلغ نسبة العلاوة ٦٫٣ بالمئة من الاجور الاساسية وسترتفع حتى تصل الحد الاعلى الذي يبلغ ٣١٫٥ ليرة شهرياً تدفع لاصحاب الاجور التي تبلغ ٥٠٠ ليرة وما فوق ..

وكان اتحاد اصحاب الصناعات قد رفض في تموز الماضي دفع العلاوة ثم عاد ووافق على اساس ان تستوعب هذه العلاوة.

ولكن رئيس اتحاد الصناعات اعلن في الاسبوع الماضي ان اصحاب الاعمال سيرفضون في المستقبل دفع علاوة الغلاء وهم يريدون تسجيل ذلك في الاتفاق .. ويريد اصحاب الاعمال ان ترتبط العلاوة بزيادة وتيرة الانتاج بنسبة ٤٠ بالمئة.

وسيكون هذا الامر موضع مفاوضة بين اصحاب الصناعات واللجنة التنفيذية للهستدروت.

مجهولان عنصريان يقتحمان كوخاً للعمال العرب في تل ابيب

تل ابيب — لمراسلنا المتجول — في ليلة السبت الماضي وتحت جنح الظلام اقتحم مجهولان كوخاً يسكنه خمسة من الشباب العرب الصغار في حي الكرمل في تل ابيب بينما كانوا يتسامرون بينهم وقد تلثم المعتديان وأخذا يهددان الشباب العرب بلغة عربية ركيكة واختطفا من الشباب العرب محافظ نقودهم وفتشاها علّهما يجدان فيها ما طمعا فيه من نقود وتمكنا من اخذ ليرتين من أحد الشباب رغم توسله اليهما بان هذا المبلغ هو مصروفه ليوم السبت ومزقا جميع المحافظ (الجزادين).

ولم يكتفيا بذلك فقد اعتديا بالضرب المبرح على هؤلاء الشباب فقذفا بابريق الشاي المليء بالماء في وجه الشاب يوسف راشد من عرابة وصفعا زميله عمر اللهواني على رأسه بالابريق الفارغ وكاد ان يغمى عليهما كما واعتديا على الشابين يوسف الشاويش ومرعي علي من عرابة ايضاً.

وجاء على اثر الصراخ زملاؤهم من العمال العرب المجاورين لهم الا ان المعتديين لاذا بالفرار وأخذ احدهما يقول للآخر: اعطني طلقتين.

لقد اشتكى الشباب امرهم لمركز الشرطة في يافا وهو بدوره أحالهم الى مركز بوليس ديزنكوف.

لقد عم هذا الخبر بين الكثير من العمال العرب والمواطنين اليهود المجاورين الذين استاءوا لهذا الحادث القذر والذي هو ثمار سياسة الاضطهاد القومي والتحريض العنصري على الجماهير العربية في البلاد.

موعد بحث مقترحات

(بقية)

الخدمات الطبية من صندوق المرض الهستدروتي لاعضاء «الاغوداة» والاعتراف بمنظمة الاغوداة العمالية كمنظمة نقابية. وقد أثار هذا الامر «بوعلي أغودات اسرائيل» — الذين انشقوا عن الاغوداة — المؤتلفين مع بن غوريون فهددوا المباي بالانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا هو لبى طلب اغودات اسرائيل هذا.

ومرة أخرى، وازاء هذا الوضع راح البنغوريونيون يجربون حظهم مع احدوت هعبودا ولكن وضعهم ما زال صعباً.

يافة الناصرة تستنكر منع مؤتمر الشاغور وتتجند للمعركة الشعبية لالغاء الحكم العسكري

يافة الناصرة — لمراسلنا — في اجتماع شعبي مساء السبت الماضي، تكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي، استنكر كادحو يافة منع مؤتمر الشاغور وطالبوا المجلس المحلي في القرية ان يضم صوته الى المجالس والهيئات الشعبية التي طالبت بالغاء الحكم العسكري.

ودعا اميل حبيبي في كلمته الى توسيع المعركة الشعبية المنظمة لالغاء الحكم العسكري امام اقتراب بحث القضية مرة أخرى، في الكنيست.

مكتب الاستشارة بيافا

يقدم نصائحه القانونية القضايا الجمهور مساء كل يوم أحد بين ٧-٨ مساء في دار الحزب الشيوعي شارع ٦٠ رقم ٥٧.

إغلاق مدرسة عرب السواعد امام لجنة المعارف البرلمانية

القدس — لمندوبنا البرلماني — بدأت لجنة فرعية منبثقة عن لجنة المعارف والثقافة في الكنيست، هذا الاسبوع، في بحث قضية اغلاق مدرسة عرب السواعد. وهي القضية التي أحالتها الكنيست على لجنة المعارف حين ما وضعها النائب الشيوعي اميل حبيبي على بساط البحث قبل شهرين.

وفي الجلسة الاولى للجنة الفرعية، مساء الاثنين الماضي، استمعت اللجنة الى بيانات عن القضية من الرفيق اميل حبيبي ومن السيد جديش مدير المعارف العربية.

وقال السيد جديش انه هو الذي نصح وزارة المعارف باغلاق المدرسة «محافظة على أرواح الاولاد»، وان وزارة المعارف ترفض فتح المدرسة من جديد.

فأجابه النائب الشيوعي اميل حبيبي: ان واجب وزارة المعارف للمحافظة حقاً على ارواح التلاميذ، لا اغلاق المدرسة، بل الاتصال بوزارة الدفاع لهذا الغرض. خصوصاً وان التلاميذ الذين يذهبون يومياً الى مدارس القرى المجاورة مسافة ٥-٧ كيلو مترات يومياً، يتعرضون للاخطار نفسها.

وطلب اميل حبيبي من اللجنة ان تؤيد مطلب عرب السواعد باعادة فتح المدرسة حالا وان تتصل بوزارة الدفاع لترتيب مسألة المحافظة على ارواح السكان.

ويقول مراسلنا البرلماني: سيكون من المفيد جداً ان يتقدم وفد من عرب السواعد الى لجنة المعارف والثقافة طالباً مقابلتها والادلاء بآرائه. فان الكتلة الشيوعية تطلب من اللجنة مقابلة وفد من الاهالي.

مؤتمر حزب الوحدة

(بقية)

ونشرت صحف الصين الشعبية بياناً اصدره حزب العاملين (الشيوعي) الكوري في مؤتمر حزب الوحدة الالماني. وقد نشر هذا البيان بعنوان، «الانتقاد العلني المنفرد الموجه الحزب الشيوعي الصيني لا يمكن آن يسهم في ضمان الوحدة والتضامن».

هذا وقد غادر الرفيق خروشتشوف ووفد الحزب الشيوعي السوفياتي المانيا الدمقراطية عائداً الى موسكو وكان في وداعهم قادة الحزب والدولة في المانيا الدمقراطية.

دعوة

على جميع رفاق الحزب والشبيبة من منطقة المثلث والناصرة الذين يعملون في تل أبيب ورمات جان وبتح تكفا وضواحيها.

ان يكونوا في نادي الحزب الشيوعي بالعجمي بيافا شارع ٦٠ رقم ٥٧ في الساعة السابعة مساء كل يوم اثنين من كل اسبوع.

اتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصره

يعرض في ناديه الفيلم السوفياتي الرائع

«٤٩ يوماً»

قصة البطولة والتضحية والانسانية

(مترجم للعربية)

ايام الجمعة والسبت والاحد

٢٥و٢٦و٢٧/١/٦٣ الساعة ٧ مساء

حفلة خاصة للفتيات يوم الثلاثاء ٢٩-١ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر

حول قضية حرق ادارة مدرسة الطيرة

الطيرة — في ساعة مبكرة من مساء يوم الاثنين ٢١-١-٦٣ هبت النار في غرفة ادارة ومكتبة ومختبر المدرسة الثانوية في القرية.

وقد اثار هذا الحادث المزعج مشاعر النقمة بين السكان لانهم رأوا فيه اعتداء على قدسية العلم، فاستنكروه وحذروا من مغبة الطيش والجريمة التي ادت الى هذا الحادث الذي قدرت خسائره بين ٥ و١٠ آلاف ليرة.

وقد بدأ البوليس يحقق في الحادث.

ونشرت يوم الاربعاء الماضي «اليوم» نبأ الحادث ونقلت الى قرائها تعليق مدير المدرسة عليه وجاء فيه:

«علاقة المدرسة باهالي القرية جيدة. وهناك تعاون بين الطرفين ولا يمكن ان أتصور احداً من السكان يقوم بهذا العمل بالنظر للمكانة المتينة للمدرسة في قلوب السكان. وعلى هذا فمن المحتمل ان يكون من بين الطلاب من قام بهذا العمل نظراً لتوزيع العلامات الفصلية يوم الثلاثاء لكي يحرق الشهادات».

«ولكن»، يقول مراسلنا في الطيرة — «في القرية تسري الانباء حول موقف الحكم العسكري .. انه يحاول الدس على أبناء القرية الشرفاء ويشيع ان علاقة ما تقوم بين هذا الحادث وحادث الاعلام في القرية !!

«المعروف ان اجهزة الظلام كانت وراء حادث الاعلام الذي قصد منه تشويه سمعة اهالي القرية والتحريض عليهم تمهيداً للبطش بهم .. والمعروف أيضاً ان المحاكمة التي اعقبت الحادث لم تشرف السلطات خصوصاً وان المتهمين اعلنوا أنهم اعترفوا «بالجريمة» اثر الضرب والتهديد والاغراء ..

«ولهذا فالقول بعلاقة الامرين يوحي ان الحكم العسكري واجهزة الظلام تحاول حوك مؤامرة على الوطنيين من أبناء القرية».

«ان الطيرة تعرف كيف تحبط تآمر الحكم العسكري عليها، وتعرف كيف تبرهن ان من مد يده بالنار الى مدرستها غريب عنها قريب الى اعدائها؟»

مظاهرة عمال للمطالبة بالأعمال في عكا

عكا — لمراسل الاتحاد — المئات من العمال المتعطلين مواطني المدينة هنا، الذين يعيشون منذ مدة في اوضاع صعبة قاسية، احتشدوا يوم الثلاثاء الماضي (٢٢-١) امام مبنى الهستدروت معربين عن سخطهم على هذا الوضع ومطالبين بتوفير الاعمال لهم.

وقابل سكرتير مجلس عمال المدينة، بن سوسان، وفداً عن العمال ووعدهم ببذل الجهود لدى الدوائر الحكومية من اجل تحسين اوضاعهم.

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في المدينة نحو ٦٠٠ عامل، ومع هذا اعلن سكرتير البلدية ان البلدية لا تستطيع ان توفر اعمالا للعاطلين.

شكر على تعازي

منير منصور سابا واولاده واقاربه يشكرون من صميم قلوبهم كل من واساهم بفقيدتهم المرحومة.

هيلانة خليل سابا

سواء كان ذلك بالسير في الجنازة او بالحضور الى منزل الفقيده او ارسال برقيات او كتب التعزية راجين اعتبار هذه الكلمة شكراً خاصاً لكل منهم سائلين المولى ان لا يريهم مكروهاً بعزيز لديهم.

اجتماع لعمال البناء في منطقة حيفا

ندعو جميع عمال البناء الذين يعملون في منطقة حيفا لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاثنين ٢٨/١/٦٣ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب بشارع هرتسل ٥٩ للبحث في:

قضايا عمال البناء، واصدار نشرة عمال البناء

على جميع الرفاق العاملين في هذه المهنة من منطقتي حيفا والناصرة حضور هذا الاجتماع ودعوة الاصدقاء.

كتلة عمال البناء في حيفا للحزب الشيوعي

احتجاجاً على منع مؤتمر البعنة ودفاعاً عن اراضي الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

المكان	الخطيب	الموعد	التاريخ
البعنة	صموئيل ميكونس توفيق طوبي	٣٫٣٠ مساء السبت	١/٢٦
عبلين	إميل حبيبي	٦٫٠٠ مساء الجمعة	١/٢٥
كفر ياسيف	توفيق طوبي	٦٫٠٠ مساء الجمعة	١/٢٥
شفاعمرو	إميل حبيبي	٥٫٠٠ مساء السبت	١/٢٦
حيفا وادي النسناس ٣٩ شارع مار يوحنا	حنا نقاره	٧٫٣٠ مساء الخميس	١-٣١